ملخص البحث

يتتبع هذا البحث تطور الاهتمام بالتوضيح في الترجمة بداية من دراسة «فيناي وداربلنيه» ١٩٥٨ وحتى تبلوره فرضية على يد «شوشانا بلوم- كالكا» سنة ١٩٨٦، بالإضافة إلى تلك الدراسات التي راجعت هذه الفرضية وكذا الدراسات التي عني أصحابها بتنميط التوضيح ووضع تقسيماته والأخرى التي قامت على اختبار عمومية الفرضية مثل دراسة «فيلما – باباي» ٢٠٠٤ التي يتخذها البحث إطارا للتطبيق على الدراسات اللسانية التي عنيت بالكتب اللسانية التأسيسية المترجمة إلى اللغة العربية بهدف بيان نصيب التوضيح من تلك الدراسات وذلك في دراسات المقارنة بين ترجمتين لسانيتين أو أكثر، وفي مقدمات الترجمات المختصة كمقدمة الدكتور كمال بشر لترجمة كتاب أولمان، وحتى تكتمل صورة التوضيح وآلياته في الترجمة اللسانية المختصة اخترت نص ترجمة الدكتور محي الدين محسب لكتاب فرستيج بهدف بيان آليات التوضيح ومستوياتها في تلك الترجمة وفق نموذج فيلما باباي.

Abstract

This research explores the Explicitation hypothesis and its history in translation studies specially the studies which aims to examin the hypothesis and make a typology of Explicitation and its strategies. In the application of one of that studies (V. Pápai ٢٠٠٤) this research have to do with some of specialized Arabic linguistic translation texts to find out the Explicitation strategies utalized in that texts at hand as one of the potential universals of Explicitation features and on another hand to make the translators awearness of its strategies and textual levels clear.

موضوع البحث

يتناول هذا البحث إحدى فرضيات الدراسات الترجمية وهي "فرضية التوضيح" التي تنسب إلى شوشانا بلوم–كالكا ١٩٨٦، ويتعقب تاريخ تلك الفرضية، ويقف على المراجعات التي خضعت لها، كما يستعرض جهود المنظرين في تنميط "التوضيح"، وجهودهم أيضا في اختبار عمومية الفرضية، ثم يحاول البحث أن يتبين وعي المترجم المختص – ممثلا هنا بجهد الدكتور كمال بشر في ترجمته "دور الكلمة في اللغة" – بفائدة "التوضيح" والأدوار التي يؤديها في تقريب النص والتعريف بالآليات التي يوظفها المترجم في الوصول إلى مستوى مناسب من التوضيح، ثم ينتقل البحث إلى مبحث تطبيقي يستعرض مستويات التوضيح – التي تبنتها دراسة "فيلما باباي" – في الترجمة العربية لبعض الكتابات اللسانية بغية بيان مستويات التوضيح فيها، والوسائل التي وظفها واعتمدها المترجم ضمن كل مستوى، وآثار هذا في تقريب الترجمة من المتلقي المقصود.

الدراسات السابقة

لم أقف فيما توفر لي من بحوث ودراسات على أي دراسة عربية تناولت فرضية التوضيح ومستوياته في الترجمات اللسانية المختصة، ولكن فيما يخص هذه الفرضية فقد وجدت من الدراسات السابقة ما يلي:

١– "**أساليب التوضيح والتصريح في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية**" لعثمان وليد، مجلة البصائر (جامعة البتراء)، مج١٠ ع٢ (٢٠٠٦) ص.٧– ٣١. دراسة في ترجمة رواية أفراح القبة وقصر الشوق لنجيب محفوظ لجمع وتلخيص أساليب التوضيح والتصريح التي انتهجها المترجمون في سبيل جعل النص أكثر وضوحا للقارئ.

٢– "**استراتيجية الايضاح في الترجمة – رواية رصيف الأزهار لا يجيب لمالك حداد أنموذجا – دراسة تحليلية**" لحيزية سلمى، رسالة ماجستير في الترجمة (٢٠٠٩) جامعة منثوري قسنطينة بالجزائر، كلية الآداب واللغات، إشراف. الطيب بودربالة، ١٨١ص.

تنقسم الدراسة إلى قسمين؛ القسم الأول نظري ويضم ثلاثة فصول، أولها "دراسات ترجمية" يتناول نظرية اللسانيات النصية، والنظريات الوظيفية للترجمة (نظرية أنواع النصوص، نظرية الهدف)، والنظريات الوصفية للترجمة (الدراسات النظرية، الدراسات الوصفية) أما عن التكافؤ في الترجمة فكان محور الفصل الثاني حيث ناقش أهم قضايا نظرية الترجمة (المعنى، تعذر الترجمة، التكافؤ) كما عرض لأهم المقاربات التي تدعو إلى الترجمة المكافئة (التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي ليوجين نيدا، الترجمة التأويلية لمدرسة باريس) وخصص الفصل الثالث لبحث "استراتيجية الإيضاح في الترجمة" فتناول مفهوم الإيضاح وأنواعه (الإيضاح الإلزامي، الإيضاح الاختياري، الإيضاح

البراغماتي، الإيضاح الملازم لعملية الترجمة) كما تناول تقنيات استراتيجية الإيضاح وعددها في (التتمير، الإكثار، التذويب، التصريح بالمضمر، التعويض، إعادة البناء، البناء بالجملة الفعلية، الابتكار في الخطاب، الإضافة، الإبدال، التطويع، التكافؤ، حاشية المترجم). أما القسم الثاني وهو القسم التطبيقي فيكون من بابين؛ أولهما "مدخل إلى الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية" وفيها تعريف بالرواية وصاحبها وملخص للرواية، واختص الباب الثاني "تحليل تجليات الإيضاح في الرواية" ببحث تقنيات استراتيجية الإيضاح (الإضافة، التذويب، التعويض، الابتكار في الخطاب، إعادة البناء، التطويع، الإبدال، التكافؤ، حاشية المترجم).

٣- "**نسقية التدمير في ترجمة روايات نجيب محفوظ إلى الفرنسية- نماذج عن نزعة الإيضاح في ترجمة روايات: زقاق المدق وثرثرة فوق النيل وأولاد حارتنا**" لغسان لطفي، مجلة العلوم الإنسانية (جامعة الإخوة منتوري) ع٤٦ مج ب (٢٠١٦) ص. ٣٥١- ٣٦٥.

تنطلق هذه الدراسة من مقترح المترجم ومنظر الترجمة أنطوان بيرمان حول منهجية تحليل ترجمة النثر ونقدها لا سيما النثر الروائي وتتبع الدراسة "الإيضاح" La Clarifiction هنا بوصفه نزعة من نزعات التشويه وصورة من صور نسقية التدمير في الترجمات المعنية بنقل النثر الروائي. بمعنى أنها تدرس تلك الآثار السلبية للتوضيح في العمل الروائي وفق منهجية أنطوان بيرمان.

٤- "**الإيضاح في الترجمة الأدبية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية – قصة حديقة النبي لجبران وترجمتها إلى العربية أنموذجا**" دراسة قدمها كل من توفيق عبده سعيد محمد الكناني، وبلقيس سيف السويدي، وأروى منصور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (المركز القومي للبحوث – غزة) مج٢ ع٥ (٢٠١٨) ص. ١٠٣- ١٢٣.

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فرضية بلوم كالكا وعمومية التوضيح من خلال دراسة الترجمة الأدبية لقصة حديقة النبي إلى العربية، وقد اعتمدت منهجا انتقائيا يعتمد على فرضية بلوم كالكا والتحديثات التي أدخلت عليها لدى كلودي٢٠٠٩، وبيم ٢٠٠٥، وهيلتاي ٢٠٠٥، وشميد وشافلر ١٩٩٧، وخلصت إلى وجود الإيضاح في الترجمة العربية على المستوى النحوي والمعجمي والبرجماتي وعلى مستوى السمات المتأصلة في الترجمة.

٥- **استراتيجية الإضافة في الترجمة الأدبية – ترجمة رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ إلى الفارسية نموذجا**، أسماء خلف عبد اللطيف مسلم، مجلة كلية الآداب (جامعة سوهاج) ع٥٩ (٢٠٢١) ص. ٢٤٣- ٢٦٠.

٦- **استراتيجية التكييف في الترجمة الأدبية – ترجمة رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ إلى الفارسية نموذجا**، أسماء خلف عبد اللطيف مسلم، مجلة كلية الآداب (جامعة سوهاج) ع٥٩ (٢٠٢١) ص. ٢٦١- ٢٨٠.

٧- والبحثان ٥، ٦ مقتبسان من رسالة دكتوراه (٢٠٢١) جامعة سوهاج، كلية الآداب، إشراف. د. حمدي إبراهيم حسنين، وآمال حسين محمود، ١١٥ص. بعنوان "**استراتيجية الإيضاح في الترجمة الأدبية – ترجمة رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ إلى اللغة الفارسية نموذجا**" وتتكون هذه الدراسة من ثمانية فصول: تناول أولها الترجمة واستراتيجياتها معرفا بالترجمة والترجمة الأدبية وبالإيضاح وأنواعه، وعرض الثاني للرواية ومؤلفها ومترجمها، وعكفت الفصول المتبقية للاستراتيجيات التالية (الإضافة، التكييف، التعويض، التوسيع، حاشية المترجم، الابتكار) وقد التزمت الرسالة بحث هذه الأنواع على ضوء تقسيم الإيضاح إلى إلزامي، واختياري، وبراجماتي، وملازم لعملية الترجمة، ونستنتج من ذلك أن هذه الدراسة تسير على ما قدمته دراسة كنجا كلاودي من تنميط للتوضيح.

ويمكنني التعليق بصورة عامة على هذه الدراسات بأنها تبحث صور التوضيح في نصوص أدبية. أما دراستي فهي تقوم على نص علمي، ومعروف ذلك الاختلاف بين ما يمكن أن يكون عليه الإيضاح في نص أدبي وآخر علمي، كما أنها تنطلق في تطبيقها من عدة موارد مختلفة في حين تنطلق دراستي التطبيقية مما ورد في دراسة فيلما باباي المعنية باختبار الفرضية وبيان مستويات التوضيح بصورة أكثر تنظيما وإن كنت سأحاول الإفادة من أطروحات أخرى في بيان مراتب التوضيح وأنماطه.

أما فيما يخص الترجمات اللسانية فيمكنني الإشارة إلى بعض الدراسات السابقة التي قامت على المقارنة بين عدة من الترجمات العربية المنجزة لنصوص لسانية أجنبية، والمفاضلة بينها، والبحث في نقاط قوتها ونقاط ضعفها ضمن خصوصية معينة، ومنها:

١- "**ثلاث ترجمات لمحاضرات دي سوسر**"، للدكتور حمزة بن قبلان المزيني ١٩٨٧، مجلة عالم الكتب مج٨ ع٤ (١٩٨٧) ص. ٤٧٧- ٤٨٦.

٢- "**ثلاث ترجمات لكتاب فردينان دي سوسير**"، للدكتور عز الدين المجدوب ١٩٨٧، حوليات الجامعة التونسية ع٢٦ (١٩٨٧) ص.٤٣- ٦١.

٣- "**فردينان دي سوسير والثقافة العربية** "، للدكتور عبد السلام المسدي ١٩٩٤، فصل ضمن كتاب **ما وراء اللغة – بحث في الخلفيات المعرفية** يتضمن تعليقات على خمس ترجمات لكتاب دو سوسير، تونس: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع.

٤- **ترجمة المصطلح الدلالي عند بالمر – دراسة موازنة في ثلاث ترجمات**، آلاء طريف محمود غرايبة، رسالة دكتوراه (٢٠٠٩)، جامعة اليرموك، كلية الآداب.

٥- **مقارنة بين ترجمتين عربيتين لكتاب تشومسكي "آفاق جديدة لدراسة اللغة والفكر"**. صابر الحباشة، مجلة العربية والترجمة، مج٤ ع١٠ (٢٠١٢)، ص. ٩٠- ٩٨.

٦- "**إشكالية المصطلح اللساني من خلال ثلاث ترجمات لكتاب فردينان دي سوسير**"، للدكتور علي بن حمد بن عبد الله الفارسي، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة ع٩٧ (٢٠١٦) ص. ٢٢٣- ٢٤٨.

٧- "**ترجمات "محاضرات في اللسانيات العامة" في ميزان النقد**"، للدكتور حافظ إسماعيلي علوي ٢٠١٧، ضمن أعمال المؤتمر الدولي "دي سوسير بعد مائة عام من الغياب" المنشورة بكتاب "العودة إلى دي سوسير" تنسيق: حافظ إسماعيلي علوي، وعبد الجليل الأزدي، ومولاي يوسف الإدريسي، عمان: دار كنوز المعرفة (الطبعة الأولى ٢٠١٧) ص.٣٢١- ٣٣١.

٨- "**خمس ترجمات لدروس دي سوسير**"، للدكتور حسين السوداني ٢٠١٧ مداخلة ضمن مؤتمر الترجمة وإشكالات المثاقفة، الجلسة الرابعة "نقد تجارب ترجمية"، منشورة على موقع "اليوتيوب"،

٩- "**ترجمات دي سوسير في ميزان النقد**"، يمنية حاج هني، ومحمود سي أحمد، مجلة جسور المعرفة مج٧ ع٢ (٢٠٢١) ص. ٣٩٥- ٤٠٧.

وإذا كانت هذه الدراسات لا تعنى بمستويات التوضيح في الترجمة بصورة مباشرة، فإني أرجح أنها تضمنت بعض التعليقات على لغة الترجمة وحملت بعض الإشارات إلى صور الغموض والتوضيح فيها.

أقسام البحث وأهدافه: يتكون هذا البحث من الأقسام التالية:

القسم الأول: في التعريف بفرضية التوضيح

وأهدف من خلال محاور هذا القسم إلى التعريف بفرضية التوضيح منذ بدايتها على يد بلوم-كالكا، والمراجعات التي نالتها هذه الفرضية، والدراسات التي حاولت حصر أنماط التوضيح ضمن أعمال ترجمية مختلفة، وأخيرا تعريف القارئ ببعض الدراسات التي قصدت التحقق من عمومية هذه الفرضية ضمن نصوص مترجمة تنوعت ما بين ترجمات علمية وأدبية تم نقلها إلى عدة لغات مختلفة، وعليه يتضمن هذا القسم المحاور التالية:

- مقدمة تاريخية حول فرضية التوضيح.
- مراجعات الفرضية.
- تنميط التوضيح.
- اختبار عمومية الفرضية.

القسم الثاني: التوضيح ومستوياته في الترجمة اللسانية العربية:

يشتمل هذا القسم على ثلاثة مباحث؛ الأول حول اهتمام اللسانيين العرب بما تم إنجازه من ترجمات عربية لكتب اللسانيات والذي يتمثل في المقارنة بين ترجمة وأخرى، وأهدف من وراء هذا المبحث إلى الكشف عن نصيب "التوضيح" من تلك المقارنات، أما المبحث الثاني وهو حول ترجمة الدكتور بشر لكتاب أولمان فهو يدور حول وعي بعض المترجمين اللسانيين – وفي مقدمته الدكتور بشر – بعملية التوضيح ومكانها مما يختطونه من عناصر يتشكل منها منهج الترجمة لديهم وما تتمثل به هذه العملية من آليات ضمن معالجتهم النص المصدر. أما المبحث الأخير فسأحاول فيه تطبيق نموذج فيلما – باباي لمستويات التوضيح والآليات الخاصة بكل مستوى على ترجمة الدكتور محي الدين محسب لكتاب فرستيج وأهدف من وراء هذا إلى الكشف عن علاقة النص الهدف بالنص المصدر وقدرة المترجم على تحقيق "نص" ترجمي يتمتع بأكبر قدر من التوضيح، وعناوين هذه المباحث الثلاثة كالتالي:

- التوضيح وعلاقته بالمقارنة بين ترجمتين لسانيتين.
- وعي المترجم بآليات التوضيح – قراءة في كتاب "دور الكلمة في اللغة".
- مستويات التوضيح وآلياته – قراءة في ترجمة كتاب "عناصر يونانية في التفكير النحوي العربي".

وفي النهاية أقدم خاتمة البحث ملخصة أهم ما ورد في البحث متبوعة بالنتائج العامة والخاصة التي انتهيت إليها.

- **الخاتمة والنتائج.**

ثم أختم بحثي أخيرا بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

- **المصادر والمرجع.**

١- القسم الأول: في التعريف بفرضية التوضيح

١-١. مقدمة تأريخية حول فرضية التوضيح

يتفق أغلب منظري الترجمة على أن مفهوم التوضيح Explicitation ورد أول مرة – في العقد السادس من القرن العشرين – في المسرد الخاص بمصطلحات دراسة «فيناي وداربلنيه ١٩٥٨/١٩٩٥» بوصفه "آلية أسلوبية في الترجمة تتمثل في أن تفصح اللغة الهدف عما هو ضمني في اللغة المصدر عن طريق السياق أو الموقف"[١] مثل: الضمائر[٢]، والكلمات الموغلة في التجريد[٣]، وبعض العناوين[٤]، والتعبيرات التي ترتبط بأكثر من سياق[٥].

ونلاحظ هنا أن المفهوم يتمثل في عناصر لغوية تمتد من الكلمة الواحدة إلى منطوق كامل، ثم إن الآلية التي يعتمد عليها وهي «الإفصاح» يمكن تفريعها إلى عدد غير قليل من الوسائل التي يتحقق بها تبيين كل ما هو ضمني في النص المصدر، وكل وسيلة من هذه الوسائل يمكن أن نصطلح عليها بألفاظ ومصطلحات مختلفة غير التوضيح، ولكنها تؤدي إليه في نهاية الأمر، ومعنى هذا من ناحية أخرى أن تعريف «فيناي وداربلنيه» غير واضح المعالم ويحتاج بالفعل إلى مزيد اهتمام لبيان تلك الاستراتيجيات التي يتبناها المترجم من أجل الوصول إلى درجة مقبولة من «التوضيح».

وفي العقد التاسع من القرن العشرين صاغت «شوشانا بلوم-كالكا ١٩٨٦ S. Blum-Kulka» ما بات يصطلح عليه الآن بفرضية التوضيح Explicitation Hypothesis، وتعد دراستها «تحولات الاتساق والانسجام في الترجمة Shifts of Cohesion and Coherence in Translation» أول دراسة منتظمة حول «التوضيح» بعد دراسة «فيناي وداربلنيه» إذ وضعت – تحت تأثير تحليل الخطاب ودراسات التواصل – إطارًا نظريا وتطبيقيا في دراسة الترجمة من خلال التمييز بين نوعين من علاقات المعنى داخل الخطاب هما: الاتساق Cohesion والانسجام Coherence[٦]. فلا

---

١) Jean-Paul Vinay & J. Darbelnet ١٩٩٥: Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation. (Translated and Edited by Juan C. Sager & M.-J. Hamel) John Benjamins. p.٣٤٢

٢) Ibid. p.١١٦

٣) Ibid. p.١٧٠

٤) Ibid. p.١٧٤

٥) Ibid. p.٢٥١

٦) J. House & S. Blum-Kulka ١٩٨٦ (Eds): Interlingual and Intercultural Communication: Discourse and Cognition in Translation and Second Language Acquisation. p.٨. Gunter Narr Verlag Tubingen.

شك في أن الترجمة بطبيعة الحال تؤدي إلى تحولات في البعدين النصي والخطابي بوصفها فعلًا تواصليا يتعلق على الأقل بالأنظمة اللغوية والخطابية والاجتماعية للغتين محل الترجمة[١]. ولكن يبقى الترجيح بين العوامل التي تحكم هذه التحولات محل الخلاف. فهناك عدة عوامل تؤثر في انتقاء مداخل معجمية معينة وتراكيب نحوية مميزة تعزى في نهاية الأمر إلى الممارسات النصية المجتمعية المختلفة التي تبرر ذلك التسامح والتساهل في اختيار بعض السمات المعجمية والنحوية[٢] في الترجمة، هذا بالإضافة إلى بعض التحولات الناشئة عن الرغبة في كسب مزيد من مقبولية الترجمة في بيئة اللغة الهدف حيث لا تمتلك العلامات الخطابية للنص المصدر القيمة عينها[٣].

إن فرضية «بلوم-كالكا» مؤداها أن عملية التأويل التي تمارس على النص محل الترجمة تؤدي بالضرورة إلى ترجمة أكثر حشوًا من ذلك النص، ويتضح ذلك الحشو في ارتفاع مستوى التوضيح الاتساقي Cohesive Explicitness في النص الهدف ... بغض النظر عن تزايد آثار اختلافات النظامين اللغويين أو النصيين مما يعني أن التوضيح سيرورة أصيلة في أي ترجمة[٤]، وقسمت «بلوم-كالكا» تحولات الاتساق Cohesion الناتجة عن الترجمة أو التي تؤثر في نص الترجمة على قسمين:

الأول: تحولات في مستوى «التوضيح»؛ كأن يكون هذا المستوى في الترجمة أعلى أو أدنى من النص الأصلي إذ تتصل علاقات الاتساق الظاهرة التي تربط بين أجزاء النصوص بالنظام النحوي للغات هذه النصوص في المقام الأول؛ ومن ثم فالاختلافات النحوية بين هذه اللغات توازيها اختلافات في الروابط المستعملة في النصين لتحقيق هذا الاتساق.

والثاني: تحولات في معاني النص؛ كأن تتغير هذه المعاني في الترجمة سواء أكانت واضحة أم ضمنية في النص الأصلي[٥].

---

١) S. Blum-Kulka ١٩٨٦: Shifts of Cohesion and Coherence in Translation. p.١٧. in J. House & S. Blum-Kulka (Eds): Interlingual and Intercultural Communication: Discourse and Cognition in Translation and Second Language Acquisation. Gunter Narr Verlag Tubingen.

٢) Basil Hatim & Ian Mason ١٩٩٧: The Translator as Communicator. p.٢٧. Routledge.

٣) Basil Hatim & Ian Mason ١٩٩٧: op. cit. p.١٣٥

٤) Ibid. p.١٩

قمت بوضع خط أسفل العبارات التي ستشكل فيما بعد نقاط خلاف بين المنشغلين من باحثي الترجمة حول فرضية التوضيح وذلك في القسم الخاص بمراجعات الفرضية، وكذلك أفعل فيما يلي من نصوص.

٥) Ibid. p.١٨

أما تحولات الانسجام Coherence فهي نوعان أيضًا؛

الأول: تحولات تخص القارئ، وذلك حينما يقرأ النص المترجم دون وعي بالافتراضات المسبقة الثقافية التي يتشاركها المؤلف وجمهوره الأصلي،

والثاني: تحولات تخص النص، وهي ناتج سوء فهم أو تأويل خاطئ لعلاقات المعنى الخفية في نصوص معينة(١).

وترى «بلوم-كالكا» أن النوع الثاني أشد ارتباطًا بالترجمة بينما يتعلق الأول باختلاف جماهير قراء هذه الترجمة أو تلك، وأكدت على أن كليهما يرتبط بالجوانب اللسانية النفسية ذات الصلة ببناء النصوص(٢). وتوقعت «بلوم-كالكا» على ضوء نقص الدراسات التطبيقية المتعلقة بهذا الشأن مزيدًا من مظاهر التوضيح المختلفة لا سيما في الترجمات الصادرة عن مترجمين ذوي خبرة قليلة وغير المحترفين قياسًا على نتائج دراسات تعليم اللغة لغير أهلها(٣).

١-٢. مراجعات الفرضية

والحقيقة أن فرضية التوضيح كانت موضع مراجعة عدد غير قليل من باحثي الترجمة ومنظريها؛ فبعضهم حاول تأكيد الفرضية على ضوء دراسات تطبيقية قامت على بعض المدونات الترجمية، وبعضهم طرح فرضية بديلة، أو قدم تصنيفًا لأشكال التوضيح وأنماطه.

من بين هذه الدراسات دراسة «كاندك سجوينو C. Séguinot ١٩٨٨» التي كشفت عن بعض التناقضات بشأن بعض الأسس التي تبنتها «بلوم-كالكا» رغم اتفاقها معها على افتراض أساسي وهو أن الترجمة تتضمن بصورة طبيعية العديد من عمليات التوضيح، ولكن هناك عدد من المشكلات الخاصة بالحجج المطروحة من قبل «بلوم-كالكا»؛ فتعريفها للتوضيح ضيق جدًا إذ إن التوضيح لا يمكن أن يفهم على أنه مجرد عملية حشو(٤)،

كذلك ترى «سجوينو» أن أغلب الأمثلة والدلائل التي قدمتها «بلوم-كالكا» يمكن تفسيرها بالاختلافات الأسلوبية الموثقة بين اللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ فوفقًا لـ «فيناي» و«داربلنيه» هناك سببان وراء استعمال اللغة للبنى القصيرة؛ أولها الاختلافات التركيبية التي تسمح للغة بالتعبير عن

---

١) J. House & S. Blum-Kulka ١٩٨٦: op. cit. p.٨

٢) S. Blum-Kulka ١٩٨٦: op. cit. p.٢٤

٣) Ibid. p.١٩-٢٠

٤) C. Séguinot ١٩٨٨: Pragmatics and the Explicitation Hypothesis. TTR (Traduction, terminologie, redaction) vol. ١, n° ٢, p.١٠٦

الأشياء بصورة أكثر إيجازًا، وثانيها الأسباب النفسية التي تجعلها تفضل التعبير عن نفسها بطرق خاصة[١].

هذا بالإضافة إلى أن ثمة تناقضًا بين تصريح «بلوم-كالكا» بأن التوضيح توجه خاص بالمترجمين الهواة، وبأنه في الوقت نفسه استراتيجية عامة تلازم المترجمين هواة كانوا أم محترفين[٢].

إن مسألة التوضيح ليست مطلقة إنما تتعلق بالنسبة إلى «سجوينو» بكم وكيف الإيضاح الذي تستطيعه اللغات، فاللغات تكون واضحة أو غير واضحة وفق طبيعة المعلومات التي تريد نقلها وأنواع هذه المعلومات، وبناء أيضًا على الطرق التي تلتزمها في نقل هذه الأنواع عبر خواصها الشكلية أولًا وعبر تفضيلاتها الأسلوبية والبلاغية ثانيًا[٣]. وبالتالي يجب أن يشير «التوضيح» إلى «الإضافات Additions» التي يتضمنها نص الترجمة والتي لا يمكن تفسيرها بالاختلافات البنوية والأسلوبية أو البلاغية بين لغتين، بمعنى أن إثبات وجود التوضيح يتوقف على إمكانية وجود ترجمة أقل إيضاحًا أو دقة، وهذا بالنسبة إلى «سجوينو» هو الطريق الوحيد للتفريق بين الاختيارات التي تتعلق بنظام اللغة والاختيارات التي تتصل بطبيعة عملية الترجمة[٤].

وتميز «**سجوينو**» – بناء على بعض نماذج نصية مترجمة من الإنجليزية والفرنسية تنتمي إلى مجالات وظيفية مختلفة إدارية وصحفية – بين ثلاثة أشكال يمكن أن يتخذها التوضيح في الترجمة[٥]: **الأول**: أن يوجد في الترجمة شيء لم يكن موجودًا في النص.

والثاني: أن يوجد في النص عنصر ضمني يتضح على ضوء فرضيات مسبقة يتضمنها هذا النص، ثم يعبر عنه بطريقة ظاهرة في الترجمة.

والثالث: أن ينال العنصر داخل النص أهمية وتركيزًا أكبر في الترجمة.

وتنتهي «**سجوينو**» إلى أن «التوضيح» يرتبط بعمليات «إعداد Editing» نص الترجمة وأن التوجهات المؤسساتية للترجمة تؤثر على مستوى التوضيح[٦] ونوعيته؛ فتوضيح المعلومات Explicitation of Information والروابط النصية والمنطقية محصلة ثانوية للترجمة المؤسساتية،

---

١) Ibid. p.١٠٧

٢) Ibid. p.١٠٧

٣) Ibid. p.١٠٨

٤) Ibid. p.١٠٨

٥) Ibid. p.١٠٨

٦) Ibid. p.١٠٨

بينما يعتمد التوضيح المعجمي Lexical Explicitation على التفضيلات الأسلوبية للغة الترجمة وللمؤسسة[١].

١-٣. تنميط التوضيح

أما دراسة «كنجا كلاودي ٢٠٠١ K. Klaudy» فقد قامت بصورة أساسية على تنميط التوضيح حيث قدمت له أربعة أصناف هي:

(١) **التوضيح الإجباري** Obligatory Explicitation وهو ما ينشأ عن الاختلافات التركيبية والدلالية بين اللغتين ويتحقق من خلاله ما يمكن أن نسميه المواءمة النحوية والدلالية للتراكيب المختلفة بين اللغتين، كذلك يعد ما يسمى بالمقولات المفقودة Missing Categories من أوضح حالات التوضيح الإجباري، وهو مفهوم يعادل من وجهة نظري مفهوم الفجوات المعجمية Lexical Gaps بين اللغات كغياب أدوات التعريف أو التنكير أو بعض حروف الجر من بعض اللغات مما يترتب عليه عند الترجمة ضرورة وجود إضافات تعبر عن هذه المقولات في اللغة الهدف، وقد نبهت «كلاودي» إلى سبب مهم من أسباب التوضيح الإجباري يتعلق بأنماط اللغات لا سيما إذا وقعت الترجمة بين لغة تركيبية وأخرى تحليلية، ولا يتوقف هذا النوع على التوضيح التركيبي Syntactic Explicitation بل منه ما يتعلق بالتوضيح الدلالي Semantic Explicitation وذلك عند اختلاف الطريقة التي تعبر بها كل لغة عن مفاهيم معينة[٢].

و(٢) **التوضيح الاختياري** Optional Explicitation الناشئ عن الاختلافات الأسلوبية بين اللغات وأساليبها المختلفة في تحقيق اتساق النصوص، وهو اختياري بمعنى أن تركيبًا محددًا للجملة يمكن التعبير عنه بتراكيب مختلفة لا توازيه في اللغة الهدف، ويتضمن هذا النوع – من بين ما يتضمنه – العناصر الاستهلالية التي تساعد في ربط الجمل، واستعمال الجمل الموصولة بدلًا من المركبات الاسمية الطويلة ذات التفريع اليساري، وتوظيف مجموعة من الأدوات التي تعبر عن وظائف الجمل[٣].

و(٣) **التوضيح التداولي** Pragmatic Explicitation وهو يتعلق بتبيين المعلومات الثقافية الضمنية التي يحملها النص الأصلي وتوضيحها في الترجمة[٤].

---

١) Ibid. p.١١٠

٢) K. Klaudy ٢٠٠١: Explicitation. p.٨٢-٣. in M. Baker (Ed): Routledge Encyclopedia of Translation Studies. pp. ٨٠-٤. Routledge

٣) K. Klaudy ٢٠٠١: op. cit. p.٨٣

٤) K. Klaudy ٢٠٠١: op. cit. p.٨٣

و(٤) **التوضيح الملازم للترجمة** Translation-inherent Explicitation وهو ما يتعلق بطبيعة الترجمة نفسها، وهو ما استقته من ذلك التمييز الذي قدمته «**سجوينو**» بين اختيارات المترجم التي ترتبط بنظام اللغة وتلك الاختيارات التي تتعلق بعملية الترجمة ذاتها[١].

ويشير «Viktor Becher» إلى أن الأصناف الثلاثة الأولى من هذا التصنيف ناشئة – بصورة إجبارية أو اختيارية – عن اختلافات معينة بين اللغتين المصدر والهدف، وهذا معناه أن هذه الأصناف من المتوقع وجودها، أما الصنف الرابع فلا يمكن توقعه أو أنه ليس موجودًا بالضرورة؛ لذا فليس غريبًا ألا نجد دليلًا عليه في أي مدونة من المدونات، وحتى «كلاودي» – وهي واضعة هذا التصنيف – لم تقدم مثالًا واحدًا على هذا الصنف من التوضيح ربما بسبب غموض مفهومه[٢].

وفي سياق الجهد الرامي إلى تصنيف التوضيحات وتنميطها يمكن الإشارة إلى تصنيف «برجيتا إنجلوند ديميتروفا ٢٠٠٥ Birgitta Englund Dimitrova» – الذي اقتبسه «Viktor Becher» – إذ قسمت التوضيحات التي يمكن أن يقدمها المترجم على قسمين:

(١) التوضيحات محكومة المعيار Norm-governed Explicitations التي تحدث نتيجة التعارض التداولي والمعجمي-النحوي بين اللغتين،

(٢) والتوضيحات الاستراتيجية Strategic Explicitations التي تتمثل في إعادة صياغة نص الترجمة بوصفها حلًا للمشكلات التي واجهت المترجم في إجراء هذا النص[٣].

١-٤. اختبار عمومية الفرضية

أما دراسة «فيلما باباي ٢٠٠٤ V. Pápai» وهي من الدراسات التي تحاول التحقق من صحة فرضية التوضيح وعموميتها فقد بدأت بالتأكيد على أن النصوص المترجمة تختلف عن غير المترجمة وفق السياقات التي تتضمنها وجمهور القراء الموجهة إليه وكذا الأهداف التي صيغت من أجلها الترجمة[٤]، وحددت الدراسة مفهوم «التوضيح» من خلال النظر إلى الترجمة بوصفها سيرورة

---

١) K. Klaudy ٢٠٠١: op. cit. p.٨٣

٢) adapted from V. Becher ٢٠١١: Explicitation and Implicitation in Translation, A Corpus-based Study of English-German and German-English Translation of Business Texts. PhD Dissertation. Universitat Hamburg. p.٢٢-٣.

٣) after V. Becher ٢٠١١: op. cit. p.٥٣.

٤) see V. Pápai ٢٠٠٤: Explicitation: A Universal of Translated Text? p.١٤٣ in A. Mauranen & P. Kujamäki (Eds): Translation Universals : Do they exist?. John Benjamins.

ونتاجًا، فالتوضيح المتعلق بسيرورة الترجمة هو آلية من آلياتها تتضمن رفع اللبس، والابتعاد عن الغموض، وتحسين اتساق النص، وإضافة معلومات لغوية وسياقية يحركها وعي المترجم بحاجة جمهور القراء وتوقعاتهم، أما بالنسبة إلى الترجمة بوصفها نتاجًا فالتوضيح سمة نصية للترجمة تتعلق بمستوى أعلى من الإيضاح مقارنة بينها وبين النصوص غير المترجمة يتجلى في السمات اللغوية التي يكثر ورودها في الترجمة وفي المعلومات اللغوية والسياقية التى تتم إضافتها إلى الترجمة(١)، ومن خلال المقارنة بين نصوص مجرية مترجمة عن الإنجليزية بعضها نصوص أدبية والأخرى علمية وضعت «باباي» الفرضيات المبدئية التالية:

(١) على الرغم من الاختلافات البنوية بين اللغتين فإن الترجمة تتضمن استراتيجيات مختلفة للتوضيح،

(٢) النصوص المترجمة تقف على مستوى أعلى من مستويات التوضيح مقارنة بالنصوص غير المترجمة،

(٣) درجة التوضيح في النصوص العلمية أكبر منها في النصوص الأدبية(٢).

وحاولت الدراسة التحقق من هذه الفرضيات فجاءت نتائجها ناصة على صحة الفرضيتين الأولى والثانية، وعلى ضعف الفرضية الأخيرة المتعلقة باختلاف درجات التوضيح وفق الجنس النصي الذي تنتمي إليه الترجمة(٣).

أما عن مستويات التوضيح وآلياته فقد قدمت الدراسة بيانًا بمستويات أربعة مفصلة آليات التوضيح المتعلقة بها على النحو التالي:

(١) مستوى العلاقات المنطقية المرئية: تعديل علامات الترقيم، واستعمال أدوات عطف تفسيرية تتماشى وأسلوب لغة المجتمع،

(٢) المستوى المعجمي النحوي: استعمال بنى نحوية موازية، وتكرار بعض العناصر المعجمية، والتعويض في مواضع الحذف، وإعادة بناء الاستبدالات، وتحويل الضمائر الإنجليزية إلى أسماء مجرية،

(٣) المستوى التركيبي: تفعيل آلية الاشتقاق، وإضافة حروف العطف، وتبيين الإحالات القبلية والبعدية،

(٤) المستوى النصي والسياقي: إضافة معلومات وعناصر محددة ثقافيا، والإضافات السياقية، وإضافة عناصر لتنظيم الخطاب مع التفسيرات المعجمية(٤).

---

١) V. Pápai ٢٠٠٤: op. cit. p.١٤٥

٢) V. Pápai ٢٠٠٤: op. cit. p.١٤٥

٣) V. Pápai ٢٠٠٤: op. cit. p.١٦٠

٤) V. Pápai ٢٠٠٤: op. cit. p.١٥٠

وفي نهاية بحثها اقترحت «باباي» صلة ورابطا بين آليات التوضيح (التكرار، وإضافة الروابط، ورد المحذوفات، وغيرها) وبين التبسيط Simplification.

وضمن مسار مخالف لدراسة «باباي» تقع دراسة «تينا بورتنين T. Puurtinen ٢٠٠٤» للعلاقات الجملية ودرجة التوضيح الخاصة بها متخذة من روابط الجملة Connectives (الزمانية، الغرضية، السببية، التوضيحية، الشرطية وغيرها) علامة على هذه العلاقات، وقد قامت الدراسة على مدونة محوسبة تحتوي على مليون كلمة من كتب الأطفال المكتوبة بالفنلندية أو المترجمة إليها من الإنجليزية، ومن خلال المقارنة بين هذه النصوص تقف الدراسة على مسألة العمومية المطلقة للتوضيح، أو إثبات وجوده من عدمه في جميع النصوص المترجمة، وتنتهي إلى مجموعة من النتائج التي لا تدعم بشكل تام فرضية التوضيح، ولكنها تؤكد في الوقت نفسه على أنها لا تنقض هذه الفرضية، فالقليل من تلك الروابط تقع بصورة متكررة في الترجمة وتتلقى مزيدًا من التوضيح على العكس منها في النصوص الأصلية[١].

١) see T. Puurtinen ٢٠٠٤: Explicitation of Clausal Relations: A corpus-based analysis of clause connectives in translated and non-translated Finnish children's literature. p.١٧٤. in A. Mauranen & P. Kujamäki (Eds): Translation Universals : Do they exist?. John Benjamins.

٢- القسم الثاني: التوضيح ومستوياته في الترجمة اللسانية العربية

٢-١. التوضيح وعلاقته بالمقارنة بين ترجمتين

٢- ١- أ. أشرت في القسم الخاص بالدراسات السابقة إلى بعض الدراسات اللسانية التي دارت بشكل أساسي حول المقارنة والموازنة بين ترجمات مختلفة لكتاب من كتب اللسانيات المنقولة إلى اللغة العربية، لكن نصيب التوضيح في مثل تلك الدراسات من البحث ضئيل أو ليس مقصودا لذاته، أو كانت المقارنة فيها قائمة فقط على النص العربي الهدف، ويمكن التمثيل لهذا بدراسة الدكتور صابر الحباشة ٢٠١٢ التي عني فيها بالمقارنة بين ترجمتي الدكتور حمزة بن قبلان المزيني وعدنان حسن العربيتين لكتاب تشومسكي "آفاق جديدة في دراسة اللغة والذهن" إذ جاء في القسم الخاص بالمقارنة بينهما على مستوى الأسلوب ما يلي: "**بقطع النظر عن مدى مطابقة الترجمة العربية للنص الإنجليزي الأصلي**، يبدو أسلوب المزيني أفضل من أسلوب حسن الذي تغلب عليه الرطانة المنجرة عن قلة الخبرة بالترجمة اللسانية ومحاولة التزام الترجمة الحرفية. ويتسم أسلو ب المزيني بمراعاة خصائص أساليب اللغة العربية وينطوي نصه على وضوح في التعبير يعكس وضوحا في الفهم وشفافية في النقل. أما حسن فتبرز الرطانة في الأسلوب والغموض في التعبير وضبابية الفهم في مواضع كثيرة من ترجمته. وبالمقابلة بين الترجمتين، من اليسر بمكان أن يفضل القارئ العربي – سواء أكان متخصصا في البحث اللساني أم غير متخصص – ترجمة المزيني على ترجمة حسن، بما لا يدع مجالا للشك في أن قدرات الأول اللغوية في اللغة المصدر واللغة الهدف واختصاصه العلمي اللساني ومباشرته ترجمة آثار أخرى للمؤلف نفسه سابقا، قد جعل كل ذلك ترجمته أفضل من ترجمة عدنان حسن التي بدت ثغراتها الأكاديمية والأسلوبية كثيرة، دون أن يكون ذلك مدعاة لاستنقاص اجتهاده، على كل حال"[١].

وكان الدكتور الحباشة قد قارن بين الترجمتين العربيتين من حيث الجمل والأمثلة التي وردت في كتاب تشومسكي مما يمكن اعتماده على حد تعبيره "في مقارنة الترجمتين من حيث الدقة والالتزام **بروح الترجمة اللسانية وخصوصياتها** وندلل عليها ببعض النماذج على سبيل الذكر لا الحصر:

الصفحة	ترجمة حمزة المزيني	الصفحة	ترجمة عدنان حسن
١٤٥	هناك عيب في الحجة	١٠٢	ثمة عيب في الحجة

[١]) صابر الحباشة ٢٠١٢: مقارنة بين ترجمتين عربيتين لكتاب تشومسكي "آفاق جديدة في دراسة اللغة والفكر"، مجلة العربية والترجمة مج ٤ ع ١٠، ص٩٨.

١٤٤	تستأهل السعي لها	١٠٢	تستحق السعي إليها
١٤٤	إنها تأتي بفوائد الصحة الجيدة	١٠٢	إنها تجلب فوائد الصحة الجيدة
١٦٢	قتل جون بيل، لذلك فبيل ميت	١٢١	جون قتل بيل، وهكذا يكون بيل ميتا
١٦٣	تتوقع ماري أن تطعم نفسها	١٢١	لا شيء
١٦٣	ليت شعري من تتوقع ماري أن تطعم نفسها	١٢٢	لا شيء
١٦٣	ليت شعري من تتوقع ماري أن تطعم نفسها، لذلك ليت شعري من تتوقع ماري أن تطعم ماري	١٢٢	لا شيء

فباستثناء توفق عدنان حسن إلى حُسن اختيار الظرف (ثمة) مكان (هناك) في الجملة الأولى، وفعل (تجلب) مكان فعل (تأتي) في الجملة الثالثة، نلاحظ شيئا من ضعف العناية بالأمثلة لديه، فقد أهمل ترجمة الأمثلة الثلاثة الأخيرة، كما عدى المصدر (السعي) في الجملة الثانية بحرف الجر (إلى) في حين أنه يتعدى باللام، وإن كان ذكره للفعل (تستحق) أفضل من فعل (تستأهل) الذي استعمله حمزة المزيني في المثال نفسه"[١].

وعلى هذا فإن مقارنة ترجمتين عربيتين وقد خلت من بيان علاقة كلتيهما بالنص المصدر وتوقفت فقط عند نقطة معينة على مسترسل[٢] فصاحة الألفاظ، واعتبار تخصص المترجم وعدم تخصصه موردا لمفاضلة تروم "**روح الترجمة اللسانية**" ليس لديها ما تقدمه على مستوى فرضية الإيضاح موضوع بحثنا هذا.

٢- ١- ب. تشكّل المقارنة بين ترجمتين التي تجرى علي يد أحد المترجمين نموذجا أجود في الكشف عن بعض الأسباب التي ينتفي معها "التوضيح" أو شروط تحققه؛ إذ تقوم المقارنة فيها على ميز العلاقة بين النص المصدر والنص الهدف والكشف عن اختلافات النصين العربيين (الهدف) فيما يتصل بعلاقتهما بالنص الأول (المصدر)، ويمكننا التمثيل لهذا النوع من المقارنة بما وضعه الدكتور حمزة بن قبلان المزيني في كتابه "مراجعات لسانية" (الجزء الأول المنشور ضمن سلسلة كتاب الرياض) من تعليق على الترجمة العربية لكتاب جون لايونز "تشومسكي" للدكتور محمد

---

[١]) صابر الحباشة ٢٠١٢: السابق، ص٩٥، ٩٦.

[٢]) مسترسل أو متّصل ترجمة عربية للمصطلح Continuum وهو خط يربط بين متناقضين بينهما تدرج ما.

زياد كبة، ولكن لم يعد موجودا لدي هذا الكتاب؛ لذا سأتجه للتمثيل على هذا النوع من المقارنات بما وضعه الدكتور سعيد بحيري صدر ترجمته ٢٠٠٤من مقارنة بينها وبين ترجمة الدكتور فالح بن شبيب العجمي ١٩٩٩ لكتاب "مدخل إلى علم لغة النص" من تأليف الألمانيين فولفجانج هاينه مان، وديتر فيهفجر، وقد جاءت هذه المقارنة تحت عنوان "مراجعة لغوية تحليلية مقارنة لترجمة كتاب مدخل إلى علم اللغة النصي" وفيه اقتصرت المقارنة على المقدمة والباب الأول وبعض المصطلحات"[١] وانتهجت المقارنة البدء بالنص الأصلي مع وضع خط أسفل الكلمات والتراكيب موضع الخلاف بين الترجمتين، ثم ذكر ترجمة الدكتور فالح متبوعة بترجمة الدكتور سعيد، وفي النهاية بيان الاختلافات بين الترجمتين كما يتضح من المثالين التاليين حيث أضعهما في جدول للتوضيح.

- **المثال الأول[٢]:**

النص الهدف		النص الأصلي
ترجمة د سعيد بحيري	**ترجمة د فالح بن شبيب**	**النص الأصلي**
ومع ذلك فإننا ما نزال نفتقر إلى عرض شامل تراعى فيه الجوانب الجديدة في البحث العالمي للمشكلات اللغوية النصية لأغراض التعليم العالي على وجه الخصوص.	لكننا لا نزال نفتقد ألوانا شاملة وجديدة أيضا من الأبحاث العالمية التي يعتد بها قائمة على المشكلات اللغوية النصية، لخدمة أهداف التعليم الجامعي على وجه الخصوص.	Es fehlt jedoch noch eine zusammenfassende, auch neuere Aspekte der internationalen Forschung berucksichtigende Darstellung von grundlegenden textlinguistischen problemen von allem fur die Zwecke des Hochschulunterrichts.

[١] سعيد بحيري ٢٠٠٤ (مترجم): مدخل إلى علم لغة النص، تأليف: فولفجانج هاينه مان وديتر فيهفجر، القاهرة: دار زهراء الشرق (الطبعة الأولى ٢٠٠٤)، ص (د).

[٢] سعيد بحيري ٢٠٠٤ (مترجم): السابق، ص (ج) و(د).

الاختلاف بين الترجمتين بحسب د. سعيد	ترجم [**الدكتور فالح كلمة**] Aspekte (جوانب) إلى ألوان، ووصفها بصفتين (شاملة وجديدة)، وفي النص وصف (شامل) يرجع إلى (عرض) وليس إلى (جوانب)، إذ إنه في المركب الوصفي eine zusammenfassende Darstellung قد فصل بين الصفة والموصوف بجملة اعتراضية، لا أدري هل استعاض عنها بجملة "التي يعتد بها قائمة على"، ولماذا هذا التعقيد، ثم لماذا غيّر المفرد Forschung (بحث) إلى (بحوث)، كما ترجم كلمة Zwecke (أغراض) إلى (خدمة أهداف).

إن بيان العلاقة بين ترجمة الدكتور شبيب ونصها الأصلي ووصف تصرفاته في هذا النص على الوجه الموصوف في الجدول السابق يشير إلى بعض وجوه الخلل في الترجمة التي تتمثل في النهاية في عدم الوفاء بمراد النص المصدر من وجهة نظر المترجم، وقد أجمل الدكتور سعيد تلك المآخذ في قوله: "وأحدد الآن في النهاية أوجه الخلاف وصور التصرف مجملة بعد هذا العرض المفصل، بوجه عام لم يكن المترجم دقيقا، وليس في بعض المواضع، في نقل نص الكتاب الأصلي، وتصرف فيه كثيرا بصور مختلفة، نتج عنها ابتعاد ترجمته عن نقل مضمون الكتاب نقلا موثقا يُعتمد عليه في اطمئنان. **وتتلخص تصرفاته في** إسقاط بعض الكلمات من النصوص، وتغير معاني بعض الأفعال وأزمنتها، والنقل بالمعنى، وعدم التزام مادة النص الأصلي، وإهمال الظروف ودورها في تحديد المعنى، وعدم التمييز بين الصفات المباشرة وغير المباشرة أي قيود الصفات وعدم مراعاة ترتيبها ..." [١].

إن مجموعة المآخذ هذه يرام منها التزام الترجمة صيغ النص الأصلي صيغة بصيغة في التعبير عن معنى النص أو الفقرة، وعليه يتم تقييد المترجم وآليات الإيضاح لديه، فلا أعتقد من خلال المثال التالي[٢] أن هناك فرقا كبيرا بين الترجمتين، بل أجد نص الدكتور فالح لصيقا بالفكرة العامة للنص المصدر مرادفا لنص الدكتور سعيد ولا يؤدي تصرف المترجم – في النص الموصوف في تعليقات الدكتور سعيد – إلى تناقض بينهما على الأقل على المستوى المفهومي.

---

[١]) سعيد بحيري ٢٠٠٤ (مترجم): السابق، ص (ج ج ج).

[٢]) سعيد بحيري ٢٠٠٤ (مترجم): السابق، ص (م) و(ن).

النص الهدف		النص الأصلي
ترجمة د سعيد بحيري	ترجمة د فالح بن شبيب	
ومن ثم يجب على علم للنص أن يحاول، قبل أي شيء، إزالة أوجه التناقض عند تحديد المفهوم، وتقليل أوجه الغموض بالكشف عن معايير لتحديد النصوص واللانصوص، بل لتحديد الأقسام المختلفة للنصوص أيضا.	من هنا يجب على علم النص أن يزيل، على وجه الخصوص التعارض عند تحديد المفاهيم، وأن يجلي الغموض باستنباط المعايير التي يتحدد بها ما هو "نص" وما هو "غير نص" بل تحدد بها أيضا الأنواع المختلفة من النصوص.	Eine Wissenschaft vom Text muB daher vor allem versuchen, Widerspruche bei der Begriffs- bestimmung auzuraumen und Vagheiten abzubauen. Indem Kriterien fur die Abgrenzung von Texten und Nicht Texten, aber auch fur die Abgrenzung von Texten unterschiedlicher Klassen untereinander ermittelt werden.
الاختلاف بين الترجمتين بحسب د. سعيد	أسقط الفعل versuchen (يحاول)، وجمع كلمة Begriff (مفهوم) وهي مفرد، وحول الجمع Widerspruche (أوجه التناقض) إلى مفرد والجمع Vagheiten (أوجه الغموض) إلى مفرد، وترجم الفعل ermittelt (الكشف عن) إلى استنباط، وترجم الفعل abzubauen (أن يقلل/ تقليل) إلى أن يجلي.	

إن دراسات التكافؤ – كما يرى د محمد عناني – تنظر إليه بوصفه مفهوما وظيفيا علائقيا بمعنى أنها تقوم على افتراض التعادل بين النصين، و"لذلك الافتراض أهميته البالغة؛ لأنه لا يجعل الدارس يركز على ما هو صواب أو خطأ في النقل، بمعنى موازنة تعبير بتعبير لبحث درجة التعادل بينهما، بل إنه يركز على كيفية تحقيق التعادل المفترض"[١].

[١]) د. محمد عناني: نظرية الترجمة الحديثة– مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان (الطبعة الثالثة ٢٠٠٨)، ص. ٢٣٠– ٢٣١.

٢- ٢. وعي المترجم بآليات التوضيح – قراءة في كتاب "دور الكلمة في اللغة"

وقع اختياري هنا على كتاب دور الكلمة في اللغة، وهو الكتاب الذي ترجمه الأستاذ الدكتور كمال بشر، وكان وراء اختياري هذا أن الدكتور بشر رحمه الله في معالجته النص المترجم بدا حريصا على تبسيط النص الأجنبي وتقريبه من القارئ العربي بداية من العنوان الذي اختاره للترجمة "دور الكلمة في اللغة" بدلا من عنوان المؤلف أولمان "الكلمات واستعمالها Words and their Use" إلى طريقة تعامله مع أمثلة المؤلف ومصطلحاته، ولكن بسبب عدم استطاعتي الحصول على النص الأجنبي سأتوقف هنا عند مظاهر وعي المترجم بآليات التوضيح وأثرها في تقريب النص المترجم من القارئ، وأهدف من وراء هذا أيضا إلى اختبار فرضية التوضيح وبيان أدوارها في الترجمة اللسانية العربية المختصة.

فإذا نظر قارئ الترجمة إلى قول الدكتور بشر رحمه الله: "ولا يظن ظان أن العنوان وهو Words and their use وقد ترجمناه إلى دور الكلمة في اللغة يناقض موضوع الكتاب الرئيسي"[١]. فإن هذه العبارة تشير إلى التغيير الحاصل في عنوان الكتاب وإلى شرط من شروط التغيير الواجب توفره حتى لا تبتعد الترجمة عن الموضوع الرئيسي للنص المترجم. ويقول أيضا في بيان خصوصيات الترجمة: "لم أبح لنفسي أن أخرج عن الأصل إلا في حدود ما تقتضيه قواعد اللغة العربية وأساليبها"[٢] فهو على وعي بإكراهات الخصوصيات اللغوية التي بها تختلف العربية عن الإنجليزية وعليها يقوم "التوضيح الاجباري" الناجم عن الاختلافات التركيبية والدلالية بين اللغتين والذي يتمثل في المواءمة النحوية والدلالية للتراكيب المختلفة بين اللغتين. ومما له علاقة بفرضية التوضيح النقطتان اللتان أشار إليهما د. بشر بقوله: "أما الذي استبحته لنفسي في كل هذا العمل الشاق فيتلخص في شيئين:

١- **الاستغناء عن أمثلة المؤلف أحيانا، والإتيان بأمثلة عربية بدلا منها**، وقد طبق هذا على بعض الأمثلة الطويلة التي تشغل فقرة أو أكثر، كما حدث في صفحة ٧٧ حين أوردنا أمثلة من الشعر العربي في صلب المتن بدلا من اقتباسات المؤلف،

٢- **توضيح بعض عبارات المؤلف وجمله بعبارات وجمل عربية مصاحبة لها** ويستطيع القارئ على أية حال أن يدرك هذا التغيير الذي ما قصدنا به إلا التيسير عليه وجعل الكلام مستساغا

---

[١]) استيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة. ترجمة د. كمال بشر وتقديمه وتعليقه، القاهرة: مكتبة الشباب، ١٩٧٥، ص.٤.

[٢]) استيفن أولمان: السابق، ص.٩.

مقبولا لديه، على أننا قد أشرنا إلى هذا التغيير في كل الحالات أو معظمها، كما عمدنا إلى **وضع الأقواس ( ) لتمييز الجمل العربية التفسيرية**"[١].

فالاستغناء عن أمثلة المؤلف (الحذف)، والإتيان بأمثلة عربية (الاستبدال) وقصر بعض هذا على الأمثلة الطويلة التي يتضمنها النص المصدر، وتوضيح عبارات المؤلف والمزاوجة بينها وبين عبارات وجمل عربية مصاحبة لها (الدمج) جميعها آليات اعتمدها المترجم في تقريب النص المترجم من القارئ ولتوضيح مراد المؤلف ونقل أفكاره بلغة واضحة لدى القارئ، فالحذف والاستبدال والدمج على تلك الصورة المرادة من المترجم هي آليات توضيحية ترتبط ارتباطا مباشرا بالتوضيج التداولي الخاص بمعالجة المعلومات الثقافية الضمنية التي يحملها النص الأصلي وتوضيحها في الترجمة، وهذا مما يدلل عليه ما ورد في الصفحة ٧٧ التي أشار إليها المترجم إذ جاء فيها: "وقد يجدد الشعراء في الصور القديمة للمعاني ويعيدون إليها الحياة التي فقدتها بالتدريج وذلك بالرجوع بها إلى أصولها التاريخية الأولى، فعندما يقول الشاعر الحديث:

طويل اللسان فصيح البيان

تبرز العبارة (طويل اللسان) فجأة ويتضح معناها القديم وضوحا لا خفاء فيه، وهذا المعنى القديم هو الوصف باللسن والبلاغة، ويظهر ذلك بصورة أوضح عندما يعمد الشعراء إلى استغلال إمكانيات الأصوات وقدرتها على الإيحاء بالمعنى ومحاكاته، فالملاحظ أن المعنى دائما يعظم شأنه ويرقى إذا ما صاحبته المؤثرات الصوتية التوقيعية الخالصة، فشطرة امرئ القيس:

مكر مفر مقبل مدبر معا .....

بما تحتوي عليه من كلمات قصار، ذات مقاطع قصيرة وحركات قصيرة وأصوات الراء المشددة المكررة – هذه الشطرة بهذه الخصائص الصوتية جديرة أن تخلق جوا موسيقيا خاصا، وصورة صوتية معينة قادرة على الإيحاء بتلك الصورة التي تخيلها الشاعر وعبر عنها، وهي وصف الحصان بسرعة الجري والركض ففي كل من الصورتين نشاط وحركة وكر وفر"[٢].

واتصالا بالتمثيل والأمثلة أود الإشارة إلى قول المترجم في إحدى حواشيه تعليقا على مثال ما: "لم نترجم المثال الإنجليزي الذي أتي به المؤلف هنا، لأن ترجمته لا تساعد القارئ العربي على الفهم؛ ولذا آثرنا ذكر ما يناظره في اللغة العربية حتى يتضح المقصود وقد سلكنا هذا المسلك في عدد من الأمثلة المنتشرة هنا وهناك في الكتاب ولكنا قصرنا ذلك على حالات معينة، كأن تكون أمثلة المؤلف صعبة الإدراك عسيرة التذوق بالنسبة للقارئ العربي، أو كأن يكون التمثيل من اللغة العربية

---

[١]) استيفن أولمان: السابق، ص.٩.

[٢]) استيفن أولمان: السابق، ص.٧٧.

أوضح وأقرب إلى الفهم، وإنه لمن السهل على القارئ أن يدرك هذه الحالات التي سلكنا فيها هذا المسلك، على أنا سوف نشير إلى ما يحتاج منها إلى التنبيه"[١].

ومما له علاقة بالأمثلة وكيفية تناول المترجم لها أيضا ما يمكن أن نطلق عليه "**التوضيح بعدم الترجمة**"، ففي بعض الأحيان يكون مثال المؤلف وحده قادرا على إيصال الغرض من التمثيل به لأسباب تتعلق – كما الأمر هنا – بالخصائص الصوتية والدلالية للغتين المصدر والهدف، ومن ثمّ لا يملك المترجم إلا أن يترك المثال على حاله، ولنضرب على هذا مثالا ورد في الترجمة حيث ذكر الدكتور بشر رحمه الله أنه: "لم نحاول ترجمة هذه الكلمات الثلاث؛ لأن من الضروري الاحتفاظ بأصواتها، إذ هي أساس المناقشة في القضية الخاصة بالمشترك اللفظي، ويتضح من كلام المؤلف أن المشترك اللفظي عنده homonymy يتضمن وجود أكثر من كلمة، فالكلمة see الأولى ومعناها يرى كلمة مستقلة وsee في العبارة the bishop's see كلمة أخرى ومعناها أبرشية الأسقف أو عرشه، وsea بمعنى بحر كلمة ثالثة. وهذا هو الرأي عند أولمان بالرغم من أن الأمثلة الثلاثة جميعا تنطق بصورة واحدة ... ولهذا آثرنا الاحتفاظ بالأمثلة الإنجليزية لأنها تتماشى مع هذا الرأي ... ولم نشأ أن نمثل هنا بأمثلة من اللغة العربية لأن المفهوم من كلام العرب بوجه عام هو أن المشترك اللفظي يتحقق في كلمة واحدة"[٢].

أما استعمال **علامات ترقيمية بصرية** لتمييز العبارات العربية التفسيرية ووضعها بين قوسين للإشارة إلى تغير آثره المترجم على نقل عبارات المؤلف، فنراه ممثلا في الترجمة بقوله: "وقد يصبح الاستعمال المجازي قديما باليا بالتكرار المستمر بحيث لا نحس بأنه مجاز، وفي هذا المعنى جاء القول التقليدي بأن اللغة "قاموس من المجازات التي فقدت مجازيتها بالتدريج" فالمتكلم الحديث مثلا لا يدرك وجود أي علاقة بين (خلق) بالمعنى المعروف، كما في نحو (خلق الله الخلق) وبين (خلق) في نحو (خلق الخراز الأديم والخياط الثوب: قدره قبل القطع) وإنما يدرك هذه العلاقة أولئك اللغويون المهتمون بالبحث في تاريخ الكلمات وأصولها والذي يعرفون أن (خلق) الأولى كانت في الأصل استعمالا مجازيا لـ(خلق) الثانية"[٣].

وعلى ما سبق ترتبط هذه الآليات التي وظفها المترجم وفق دراسة « باباي ٢٠٠٤ V. Pápai» بالمستوى النصي السياقي، كما ترتبط أيضا بمستوى العلاقات المرئية من استعمال الأقواس، وعلامات الترقيم، وبالمستوى التداولي كذلك من خلال الأمثلة التي تلتقي وثقافة المتلقي.

---

[١]) استيفن أولمان: السابق، ص.٥٩، الهامش رقم ٣١.

[٢]) استيفن أولمان: السابق، ص.٦٠، ٦١، الهامش رقم ٣٣.

[٣]) استيفن أولمان: السابق، ص.٧٧.

٢- ٣. التوضيح في ترجمة كتاب "عناصر يونانية في التفكير اللغوي عند العرب"

كتاب "عناصر يونانية في التفكير اللغوي العربي" من تأليف المستشرق الهولندي كيس فرستيج، وقد صدر عن دار Brill ضمن سلسلة دراسات في اللغات واللسانيات السامية المجلد السابع سنة ١٩٧٧، وتقوم فرضية فرستيج ضمن هذا الكتاب على القول بتأثر النحو العربي في نشأته بالنحو اليوناني، وكان الدكتور محي الدين محسب قد قدم قراءاة نقدية لهذه الفرضية صدر ترجمته بعض فصول هذا الكتاب الصادرة سنة ٢٠٠١، ومن قبل صدرت ترجمة عربية أخرى للكتاب كاملا قدمها الدكتور محمود علي كناكري أول مرة سنة ٢٠٠٠، ولكني سأركز هنا في بيان آليات التوضيح ومستوياته على ترجمة الدكتور محي الدين محسب وبصورة خاصة على الفصل الأول من الكتاب.

٢-٣. ١. أشرت بداية البحث إلى أنني سأتبنى رؤية «فيلما باباي ٢٠٠٤ V. Pápai» ومؤداها أن النصوص المترجمة تختلف وفق السياقات التي تتضمنها وجمهور القراء الموجهة إليه وكذا الأهداف التي صيغت من أجلها الترجمة[١]، وأن التوضيح يرتبط بالترجمة بوصفها سيرورة ونتاجًا، فيتضمن فيما يتعلق بسيرورة الترجمة: رفع اللبس، والابتعاد عن الغموض، وتحسين اتساق النص، وإضافة معلومات لغوية وسياقية يحركها وعي المترجم بحاجة جمهور القراء وتوقعاتهم، ويتجلى التوضيح في الترجمة بوصفها نتاجًا في السمات اللغوية التي يكثر ورودها في الترجمة وفي المعلومات اللغوية والسياقية التى تتم إضافتها[٢]، أما عن مستويات التوضيح وآليات كل مستوى فقد وردت في دراسة «باباي» على النحو التالي:

(١) مستوى العلاقات المنطقية المرئية: ويتضمن تعديل علامات الترقيم، واستعمال أدوات عطف تفسيرية تتماشى وأسلوب لغة المجتمع.

(٢) المستوى المعجمي النحوي: ويتمثل في استعمال بنى نحوية موازية، وتكرار بعض العناصر المعجمية، والتعويض في مواضع الحذف، وإعادة بناء الاستبدالات، وتحويل الضمائر.

(٣) المستوى التركيبي: ومن بين وسائله تفعيل آلية الاشتقاق، وإضافة حروف العطف، وتبيين الإحالات القبلية والبعدية.

(٤) المستوى النصي والسياقي: ويتضمن إضافة معلومات وعناصر محددة ثقافيا، والإضافات السياقية، وإضافة عناصر لتنظيم الخطاب مع التفسيرات المعجمية[٣].

وسأبدأ التطبيق هنا بالنص المصدر في لغته الأصلية، ثم أرفقه بترجمة حرفية له متبوعة بترجمة الدكتور محسب كي أرسم صورة مناسبة لكيفية تصرفه في ذلك النص، ثم أتبين من خلال المقارنة بين النص المصدر والنص الهدف آليات التوضيح ووسائله التي استعان بها المترجم في تقديم

---

١) see V. Pápai ٢٠٠٤: op. cit. p.١٤٣.

٢) see V. Pápai ٢٠٠٤: op. cit. p.١٤٥

٣) V. Pápai ٢٠٠٤: op. cit. p.١٥٠

ترجمة مقبولة ومناسبة، وأضع هذه الآليات أسفل النص الهدف ضمن أربعة نماذج تجمل بعض تلك الآليات التي سأفصلها في السطور التالية، وبعدها أقدم بعض تعليقات المترجم على المعلومات التي أوردها صاحب النص مبينة أثرها في التوضيح.

النموذج (١)

الترجمة الحرفية

في مقالين، أصول النحو العربي، ونحوي عربي من القرن الثامن بعد الميلاد، يهاجم كارتر – ما أسماه – الفرضية الهيلينستية. من وجهة نظرنا نظريته أن النحاة العرب تأثروا بنظريات ومناهج الفقه العربية ليست متعارضة مع نظريتنا كما يمكن أن يفكر فيها أحد من النظرة الأولى.

النص المصدر

In two articles, Le origines de la grammaire arabe and An Arab grammarian of the eighth century A. D., M. G. Carter attackes the – what he calls- these helleniste. In our view his theory that Arabic grammarians were influenced by Arabic theories and methods of law is not as incompatible with our theory as one would think at first sight. ([1])

النص الهدف

يهاجم م. ج. كارتر – في مقالتين له هما: "أصول النحو العربي" و"نحوي عربي من القرن الثامن ب. م." – ما أسماه: الفرضية الهيلينستية. ونحن نرى أن نظريته القائلة بأن النحاة العرب قد تأثروا بالنظريات والمناهج العربية في الشريعة لا تتعارض مع نظريتنا كما يبدو للوهلة الأولى[٢].

وسيلة التوضيح

- إعادة ترتيب الجملة: من جملة ظرفية إلى جملة فعلية.
- استعمال علامات ترقيم: للتوضيح (:)، وللاعتراض (– ... –)، والتنصيص ("...")
- إضافة عناصر معجمية توضيحية: (في مقالتين له هما)، (ونحن نرى ... القائلة بأن).

---

[1]) C. H. M. Versteegh ١٩٧٧: Greek Elements in Arabic Linguistics Thinking. (=Studies in Semitic Languages and Linguistics VII), Brill. p.١٣–١٤.

[٢]) د. محي الدين محسب ٢٠٠١: الفكر اللغوي بين اليونان والعرب– فصول من كتاب المستشرق الهولندي كيس فرستيغ "عناصر يونانية في التفكير اللغوي عند العرب". المنيا: دار الهدى للنشر والتوزيع (الطبعة الأولى ٢٠٠١)، ص. ٨٢.

النموذج (٢)

الترجمة الحرفية	النص المصدر
الرأي السائد حول اعتماد النحو العربي على أمثلة يونانية عُبّر عنه من قبل فليش بالكلمات التالية: ..... و	The current opinion about the dependency of Arabic grammar on Greek examples is expressed by Fleisch in the following words: ... and ... ([1])

النص الهدف

ولقد عبّر فليش عن الفكرة السائدة حول اعتماد النحو العربي على النماذج اليونانية بالكلمات التالية: ..... ويقول: ..... [٢].

وسيلة التوضيح

- تغيير نمط الجملة من جملة مبنية للمجهول في النص المصدر إلى جملة مبنية للمعلوم في النص الهدف.
- استعمال المعادل المعجمي/ المفهومي أو الترادف: (الفكرة السائدة) مكان (الرأي السائد).
- استعمال عطف تفسيري برد الفعل المحذوف: (ويقول) مقابل and

النموذج (٣)

الترجمة الحرفية	النص المصدر
سيبويه وجد تحت تصرفه مجموعتين من المصطلحات. في المقام الأول استخدم سلسلة من المصطلحات الموجودة بالفعل لمقولات وظواهر اللغة العربية. هذه المصطلحات ربما وربما لم تتم نمذجتها وفق أمثلة يونانية. في المقام الثاني استخدم مجموعا من المصطلحات الوظيفية الإجرائية التي كانت مستعارة من النظام الفقهي.	Sibawaihi had at his disposal two sets of terms. In the first place he used a series of already existing terms for the categories and phenomena of the Arabic language. These terms may or may not have been modelled on Greek examples. In the second place he used a set of operational-functional terms, which are borrowed from the legal system. ([3])

---

[1]) C. H. M. Versteegh ١٩٧٧: op. cit. p.١٢-١٣.

[٢]) د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ٨٠، ٨١.

[3]) C. H. M. Versteegh ١٩٧٧: op. cit. p.١٤.

النص الهدف

لقد كان تحت تصرف سيبويه فئتان من المصطلحات. فهو أولا يستخدم – في تقسيمات اللغة العربية وظواهرها – سلسلة من المصطلحات الموجودة فعلا. وهذه المصطلحات ربما تكون – وربما لا تكون – احتذاء لنماذج يونانية. ومن ناحية ثانية فإنه يستخدم فئة من المصطلحات الوظيفية الإجرائية، وهي مستعارة من النسق الفقهي[١].

وسيلة التوضيح

- تغيير نمط الجملة.
- الاختصار والاقتصاد المعجمي: (أولا، ومن ناحية ثانية)، و(احتذاء) و(مستعارة).
- تغيير أزمنة الأفعال: (يستخدم) بدلا من (استخدم)
- استعمال علامات ترقيم (علامات الاعتراض) وتوظيفها في إعادة ترتيب عناصر الجمل.

النموذج (٤)

الترجمة الحرفية

مصدر المنهج اللغوي المسمى قياس ربما يقبع بشكل كامل في الممارسة الفقهية. سوف نحاول توضيح الرابط بين مجموع المعايير الأربعة للتحليل العلمي في العالم الإسلامي من ناحية، ومن ناحية أخرى منهج الأطباء التجريبيين في العالم اليوناني. سواء حاز النحو قياسه الخاص عبر الفقه أو عبر علم آخر أو حتى بشكل مستقل فهذا ليس ذا علاقة كبيرة. مع ذلك هناك مسألة التاريخ: وفقا لشاخت كان الشافعي أول من أسس الأصول الفقهية، وعليه فالسؤال الذي يثار هو ما إذا كان مثل هذا النظام ربما كان موجودا بالفعل زمن سيبويه. سوف نفضل الاعتماد على الدراسات الطبية في هذا الجانب.

النص المصدر

The origin of the linguistic method called *qiyās* may well lie in juridical practice. We shall try to demonstrate the connection between the set of four criteria of scientific analysis in the Islamic world on the one hand, and on the other hand the method of the empiricist physicians in the Greek world. Whether grammar obtained its kind of *qiyās* through law, or through another discipline, or even independently, is not very relevant. All the same, there is the matter of chronology: according to Schacht aš-Ŝāfi'ī was the first to codify the juridical uṢūl, so that the question arises whether such a system could already have existed at the time of Sibawaihi. We would rather favour a dependency on medical studies in this respect. ([٢])

[١]) د. محي الدين محسب ٢٠٠١: ص. ٨٣.

[٢]) C. H. M. Versteegh ١٩٧٧: op. cit. p.١٦.

النص الهدف

أصل المنهج اللغوي المسمي بـ(القياس) ربما يكون قد وقع في الممارسة الفقهية. ولكننا سنحاول أن نبرهن على وجود صلة بين نسق المعايير الأربعة للتحليل العلمي في العالم الإسلامي من ناحية، ومنهج الأطباء التجريبيين في العالم اليوناني من ناحية أخرى. وأيًّا كان المصدر الذي أخذ منه النحو **فكرة** القياس: من الفقه، أو عن طريق علم آخر، أو حتى كانت **فكرة** مستقلة تماما، فهذه مشكلة غير جوهرية. ومع ذلك فإن هناك أمرا تاريخيا وهو أن الشافعي – كما يذكر شاخت – كان أول من نظَّم أصول الفقه. ومن هنا فإن السؤال يطرح نفسه: هل يمكن أن يكون هذا النظام موجودا في عصر سيبويه؟. إننا نفضل – هنا – الاعتماد على الدراسات الطبية في هذه النقطة[١].

وسيلة التوضيح

- استعمال روابط نصية غير موجود بالنص المصدر: (ولكننا)، (– هنا –)
- إضافة عناصر معجمية غير موجودة بالنص المصدر: (فكرة)، (وأيا كان المصدر)، (فهذه مشكلة غير جوهرية).
- تكرار عنصر معجمي مضاف إلى النص: (فكرة٢)
- إضافة علامة ترقيم غير موجودة بالنص: (علامة الاستفهام؟) للتعبير عن مضمون الجملة.
- إسقاط بعض العناصر المعجمية من النص المصدر: may well lie; its kind of

من خلال ما سبق يمكننا إجمال وسائل التوضيح الموظفة من قبل المترجم فيما يلي:

١ – النموذج الأول:

- ١–١: إعادة ترتيب الجملة: من جملة ظرفية إلى جملة فعلية.
- ١–٢: استعمال علامات ترقيم: للتوضيح (:)، وللاعتراض (– ... –)، والتنصيص ("...").
- ١–٣: إضافة عناصر معجمية توضيحية: (في مقالتين له هما)، (ونحن نرى ... القائلة بأن).

[١]) د. محي الدين محسب ٢٠٠١: ص.٨٥– ٨٦.

٢- النموذج الثاني:

- ٢-١: تغيير نمط الجملة من جملة مبنية للمجهول في النص المصدر إلى جملة مبنية للمعلوم في النص الهدف.
- ٢-٢: استعمال المعادل المعجمي/ المفهومي أو الترادف: (الفكرة السائدة) مكان (الرأي السائد).
- ٢-٣: استعمال عطف تفسيري برد الفعل المحذوف: (ويقول) مقابل and

٣- النموذج الثالث:

- ٣-١: تغيير نمط الجملة.
- ٣-٢: الاختصار والاقتصاد المعجمي: (أولا، ومن ناحية ثانية)، و(احتذاء) و(مستعارة).
- ٣-٣: تغيير أزمنة الأفعال: (يستخدم) بدلا من (استخدم)
- ٣-٤: استعمال علامات ترقيم (علامات الاعتراض) وتوظيفها في إعادة ترتيب عناصر الجمل.

٤- النموذج الرابع:

- ٤-١: استعمال روابط نصية غير موجود بالنص المصدر: (ولكننا)، (- هنا -)
- ٤-٢: إضافة عناصر معجمية غير موجودة بالنص المصدر: (فكرة)، (وأيا كان المصدر)، (فهذه مشكلة غير جوهرية).
- ٤-٣: تكرار عنصر معجمي مضاف إلى النص: (فكرة٢)
- ٤-٤: إضافة علامة ترقيم غير موجودة بالنص: (علامة الاستفهام؟) للتعبير عن مضمون الجملة.
- ٤-٥: إسقاط بعض العناصر المعجمية من النص المصدر: may well lie; its kind of

ويمكننا توزيع تلك الآليات والوسائل على مستويات التوضيح التي قدمتها دراسة فيلما باباي على النحو التالي:

(١) مستوى العلاقات المنطقية المرئية:

ويتضمن بحسب باباي تعديل علامات الترقيم، واستعمال أدوات عطف تفسيرية تتماشى وأسلوب لغة المجتمع، ومن بين هذه الآليات استعمال علامات ترقيم لتوضيح المعاني وتوظيف تلك العلامات في إعادة ترتيب عناصر الجمل مع إضافة علامات ترقيم للتعبير عن مضامين تلك الجمل، وقد وردت هذه الآليات في النماذج السابقة على النحو التالي (الآليات مرتبة حسب ورودها ضمن نماذجها):

- ١-٢: استعمال علامات ترقيم: للتوضيح (:)، وللاعتراض (- ... -)، والتنصيص ("...").
- ٢-٣: استعمال عطف تفسيري برد الفعل المحذوف: (ويقول) مقابل and.
- ٣-٤: استعمال علامات ترقيم: (علامات الاعتراض) وتوظيفها في إعادة ترتيب عناصر الجمل.
- ٤-٤: إضافة علامة ترقيم غير موجودة بالنص: (علامة الاستفهام؟) للتعبير عن مضمون الجملة.

(٢) المستوى المعجمي النحوي:

ويتمثل ضمن دراسة باباي في استعمال بنى نحوية موازية، وتكرار بعض العناصر المعجمية، والتعويض في مواضع الحذف، وإعادة بناء الاستبدالات، وتحويل الضمائر، ومن آلياته الواردة في مادة البحث هنا إضافة عناصر معجمية توضيحية غير موجودة بالنص لمصدر، مع استعمال المعادل المعجمي لبعض التعبيرت والمفاهيم، واستعمال الروابط النصية وإسقاط بعض العناصر المعجمية من النص، ووردت الآليات هذه ضمن نماذجها كالتالي:

- ١-٣: إضافة عناصر معجمية توضيحية: (في مقالتين له هما)، (ونحن نرى ... القائلة بأن).
- ٢-٢: استعمال المعادل المعجمي/ المفهومي أو الترادف: (الفكرة السائدة) مكان (الرأي السائد).
- ٣-٢: الاختصار والاقتصاد المعجمي: (أولا، ومن ناحية ثانية)، و(احتذاء) و(مستعارة).
- ٤-١: استعمال روابط نصية غير موجود بالنص المصدر: (ولكننا)، (– هنا –)
- ٤-٢: إضافة عناصر معجمية غير موجودة بالنص المصدر: (فكرة)، (وأيا كان المصدر)، (فهذه مشكلة غير جوهرية).
- ٤-٥: إسقاط بعض العناصر المعجمية من النص المصدر: may well lie; its kind of

(٣) المستوى التركيبي:

من بين وسائله تفعيل آلية الاشتقاق، وإضافة حروف العطف، وتبيين الإحالات القبلية والبعدية. ومن آليات هذا المستوى التي وجدتها في مادة البحث تغيير أنماط الجمل، وإعادة ترتيبها، وتغيير أزمنة الأفعال، واستعمال العطف مع رد العناصر المحذوفة، وقد وردت هذه الآليات في نماذجها على النحو التالي:

- ١-١: إعادة ترتيب الجملة: من جملة ظرفية إلى جملة فعلية.
- ١-٢: تغيير نمط الجملة من جملة مبنية للمجهول في النص المصدر إلى جملة مبنية للمعلوم في النص الهدف.
- ٢-٣: استعمال عطف تفسيري برد الفعل المحذوف: (ويقول) مقابل and
- ٣-١: تغيير نمط الجملة.
- ٣-٣: تغيير أزمنة الأفعال: (يستخدم) بدلا من (استخدم)

(٤) المستوى النصي والسياقي:

يتضمن بحسب باباي إضافة معلومات وعناصر محددة ثقافيا، والإضافات السياقية، وإضافة عناصر لتنظيم الخطاب مع التفسيرات المعجمية، ومن آلياته في الترجمة موضوع البحث إضافة عناصر معجمية غير موجودة بالنص المصدر ، وتكرار بعض العناصر في الترجمة باستعمال الإحالة، واستعمال روابط نصية غير موجودة بالنص المصدر، وإضافة عناصر معجمية جديدة وأدوات عطف تفسيرية مع الاختصار والتعبير عن البنى المركبة بالمفرد والاقتصاد المعجمي، ووردت هذه الآليات ضمن نماذجها كالتالي:

- ٣-١: إضافة عناصر معجمية توضيحية: (في مقالتين له هما)، (ونحن نرى ... القائلة بأن).
- ٣-٢: استعمال عطف تفسيري برد الفعل المحذوف: (ويقول) مقابل and
- ٣-٢: الاختصار والاقتصاد المعجمي: (أولا، ومن ناحية ثانية)، و(احتذاء) و(مستعارة).
- ٤-١: استعمال روابط نصية غير موجود بالنص المصدر: (ولكننا)، (– هنا –)
- ٤-٢: إضافة عناصر معجمية غير موجودة بالنص المصدر: (فكرة)، (وأيا كان المصدر)، (فهذه مشكلة غير جوهرية).
- ٤-٣: تكرار عنصر معجمي مضاف إلى النص: (فكرة٢)

وسيلاحظ القارئ الكريم أن بعض تلك الآليات قد توزعت على أكثر من مستوى، إذ أن الفصل بين تلك المستويات يعد – من وجهة نظري – فصلا إجرائيا؛ بمعنى أنه لا يمنع من القول بترابط تلك المستويات وتداخلاتها المتعددة. وهذا ربما يعود بأذهاننا إلى ما قدمته بلوم– كالكا من تحولات الاتساق Cohesion وتحولات الانسجام Coherence المرتبطة بمستويات التوضيح؛ إذ يمكننا عدّ تلك الآليات أداة تحقيق ما يمكن أن يسمى نصية الترجمة؛ أي تحقيق النص الهدف أعلى درجات الاتساق والانسجام والمقبولية أو بالمعنى الذي انطلقت منها فرضية بلوم – كالكا عن التوضيح في نسختها الأولى سنة ١٩٨٦.

٢-٣. ٢. حواشي المترجم وتعليقاته

من مظاهر عناية المترجم بالنص هنا أنه قام بترجمة حواشي النص ترجمة كاملة، بل وتتبع بعض تلك الحواشي ووضع عليها بعض التعليقات التي يمكن أن نسميها حواشي المترجم، هذا بالإضافة إلى تعليقاته على النص الأصلي التي أفرد لها قسما قائما بذاته نهاية الترجمة. وتمثل تعليقات المترجم وحواشيه من وجهة نظري نمطا خاصا من التوضيح، ربما لا يقع ضمن آليات التوضيح المقصودة في الدراسات الترجمية، وربما يخرج بتصوره ضمن هذه الدراسات من مجال هذا البحث، لكن لما كانت هذه التعليقات تتعلق بحقيقة ما يتم إيراده في النص المصدر إذ تعدُّ التعليقات – في حقيقتها – تصحيحا لبعض أخطاء المؤلف، فهي في مثل هذه الحال – وفي الحالات المشابهة – تتعلق لا ريب بالنص ومحاولات توضيحه على المستوى التداولي.

٢-٣-٢-١. الحواشي وأدوارها

وأسوق فيما يلي بعض حواشي المترجم التي تمثل تصحيحا لما ورد في النص المصدر من معلومات كان على المؤلف أن ينتبه إليها في **نقل النصوص:**

حاشية المؤلف مترجمة	حاشية المترجم
(١٠٨) بالنسبة لاسم (الواسطات) ربما يمكن أن ننظر إلى ملاحظة ابن الأنباري (لمع الأدلة، ٧، ٥١- ٨) التي مؤداها أن الحرف لا يكون له معنى إلا بواسطة كلمتين. وكذلك ملاحظة الزجاجي (الإيضاح، ٥٥، ٢ وما بعده) بأن الحرف لا بد أن يتركب مع كلمتي، وأن الحروف تصل الفعل بالاسم المجرور الذي يركب معها (الإيضاح، ٩٣، ١٠ وما بعده)* [١].	* نقل فرستيج هنا عن الزجاجي غير دقيق، فنص الزجاجي الأول هو : "وقال آخرون: الحرف ما لا يستغني عن جملة"، ونصه الثاني خاص بحروف الجر: "الحروف الجارة تجر ما قبلها فتوصله إلى ما بعدها"[٢].

أو التي تشير إلى عبارة تسهم في تفسر نص المؤلف وإيضاح معناه:

حاشية المؤلف مترجمة	حاشية المترجم
(٥٩) الزجاجي، الإيضاح، ٧٢، ٢- ٣، وبالنسبة لكو مصطلح حركة = مصطلح kinèsis انظر فيما سبق الفصل الثاني. ويعادل تعبير الزجاجي "المعاني تعتور الأسماء"* تعبير الرازي "أحوال عارضة على الأسماء .. [٣].	* عبارة الزجاجي هي: "إن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني؛ فتكون فاعلة ومفعولة ..." [٤].

[١] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ١٩٣.

[٢] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ١٩٣.

[٣] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ٢٠٠.

[٤] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ٢٠٠.

أو التي تصحح خطأ ربما وقع فيه المؤلف:

حاشية المؤلف مترجمة	حاشية المترجم
(٨٠) ابـن جنـي، الخصـائص، ٣، ٢٦١، ٦، وانظـر: الزجـاجي، مجـالس العلمـاء، ٢٢٣، ١٤ (حَذام؛ بمعنى: أسرع) * صيغة مشتقة بالطريقة نفسها التي اشتق بها (عمر) من (عامر) [١].	* الصواب أن حذام علم مؤنث، وهو علم معدول عن حاذمة. ولعل فرستيج نظر إلى المعنى اللغوي الـذي جـاء منـه هـذا العلـم؛ فالحـذم: الإسـراع فـي المشي – انظر لسان العرب، (حذم) ... [٢].

٢-٣-٢-٢. التعليقات وأدوارها

ربما يمكننا النظر إلى تعليقات المترجم على أنها تمثل تلك الأدوار التي أدتها الحواشي فما تلك الحواشي في النهاية إلا تعليق للمترجم، وعلى أي حال يمكنني هنا أن أشير إلى هذه الأدوار في السطور التالية:

تصحيح الأخطاء

نص المؤلف مترجما	تعليق المترجم
وكـان يحيـى بـن البطريـق الرومـي البيزنطـي الـذي عـاش خـلال حكم الخليفـة المنصـور (١٣٧- ١٥٩هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥م) واحـدا مـن المتـرجمين الأوائل[٣].	يخلط فرستيج هنا بين البطريق وابنه يحيى. فابن النديم (الفهرست – دار المعرفة – بيروت – ١٩٧٨ – ص٣٤٠ – ٣٤١) يذكر أن البطريق هو الذي كان في أيام المنصور، وأن ابنه يحيى كان "في جملة الحسن بن سهل"، ويذكر (ص٣٣٧) أن المأمون أرسل ابن البطريق ضمن من أرسل إلى ملك الروم لجلب كتب العلوم القديمة. ويذكر ابن جلجل (طبقات الأطباء والحكماء – تحقيق فؤاد سيد – مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٨٥ – ص٦٧) أن يحيى بن البطريق كان مولى المأمون الذي كانت خلافته في الفترة من ١٩٨ إلى ٢١٨هـ. ويرد في بحث مايرهوف في (عبد الرحمن بدوي: التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية – ط٣ دار النهضة العربية – القاهرة – ص١٠٣) ما يلي: أبو زكريا يحيى بن (الـ) بطريق، مترجم مشهور في أوائل القرن الثالث[٤].

[١] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ٢٠٢.

[٢] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ٢٠٢.

[٣] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ٧٨.

[٤] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص٢٩٦.

الإنكار ورفض الفكرة المطروحة

نص المؤلف مترجما	تعليق المترجم
وربما يمكن تفسير ذلك على النحو التالي: إن المترجمين والمناطقة العرب حاولوا – بفضل معرفتهم باللغة اليونانية وبالنحو اليوناني – أن يطوروا نظريات النحاة العرب، وذلك عن طريق إظهار أن الاختلاف بين (زيد) و(زيدون)، وبين (أب) و(أبو) ليس شيئا آخر غير تبادل الحركات الطويلة والقصيرة. ومن المفهوم تماما أن هذا التطوير قد أسيء فهمه بمرور الوقت فأصبح نوعا خاصا من الإعراب، أو أه اختلط بالظاهرة الإيقاعية[١].	كيف يكون تطويرا لنظريات النحاة العرب، ثم يساء فهمه بمرور الوقت ليصبح نوعا من الإعراب، أو ليختلط بالظاهرة الإيقاعية؟ فهل يرى فرستيغ أن النحاة العرب فصلوا – أولا – بين الضمة في زيد والواو في زيدون، ثم جاء هذا التطوير من مصادر يونانية ليربط بين الضمة والواو، ثم أساء النحاة فهم هذا التطوير فرجعوا إلى الفصل؟ وإذا كان الأمر كذلك فمن هم النحاة الذين فصلوا أولا، ومن الذين فصلوا ثانية؟[٢]

الدعوة إلى التزام الأدلة المناسبة تاريخيا

نص المؤلف مترجما	تعليق المترجم
وثمة تماثل مهم آخر بين النظريات العربية والنظريات اليونانية، وهو ما يعطيه لنا التمييز بين الكلام واللغة على مستوى الكلام الإنساني، وهذا التقسيم واضح جدا في اللغويات الرواقية، كما أنه قد أصبح بأخرة معروفا في العالم العربي، يقول ابن جني: "أما الكلام ....." [٣].	يعتمد فرستيج في التفريق بين (القول) و(الكلام) على ابن جني، وما دام الحديث عن المرحلة الأولى من نشأة النحو العربي فقد كان الأحرى الرجوع إلى هذا التفريق عند سيبويه. يقول سيبويه (الكتاب ١/ ١٢٢): "وإنما تحكي بعد القول ما كان كلاما لا قولا، نحو: قلت: زيد منطلق، لأنه يحسن أن تقول: زيد منطلق، ولا تدخل: قلت، وما لم يكن هكذا أسقط القول عنه"[٤].

[١] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ٩٩، ١٠٠.

[٢] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ٢٩٧.

[٣] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ١١٤.

[٤] د. محي الدين محسب ٢٠٠١: السابق، ص. ٢٩٨.

٣- الخاتمة والنتائج

٣-١: الخاتمة

حاولت – من خلال القسم الأول من قسمي هذا البحث – أن أقدم صورة – أرجو من الله تعالى أن تكون واضحة – حول أدبيات دراسة التوضيح في الدراسات الترجمية؛ فبدأت بلمحة تاريخية تشير إلى تطور الاهتمام بالتوضيح في الترجمة بداية من دراسة «فيناي وداربلنيه» ١٩٥٨ وحتى تبلوره فرضية على يد «شوشانا بلوم- كالكا» سنة ١٩٨٦، وتتبعت تلك الدراسات التي راجعت هذه الفرضية مثل دراسة «كاندك سجوينو» ١٩٨٨ التي كشف بعض تناقضات هذه الفرضية، وعرضت للدراسات التي عني أصحابها بتنميط التوضيح ووضع تقسيماته كما في دراسة «كنجا كلاودي» ٢٠٠١ التي اقترحت له أربعة أنماط هي: التوضيح الإجباري، والتوضيح الاختياري، والتوضيح التداولي، والتوضيح الملازم للترجمة. ودراسة «برجيتا ديمتروفا» ٢٠٠٥ التي مازت بين التوضيحات محكومة المعيار، والتوضيحات الاستراتيجية. بعدها قدمت لتلك الدراسات التي قامت على اختبار عمومية الفرضية مثل دراسة «فيلما – باباي» ٢٠٠٤ التي اتخذها البحث إطارا للتطبيق، كما أشرت إلى دراسة «تينا بورتنين» ٢٠٠٤ التي لم تدعم نتائجها فرضية التوضيح بشكل تام.

كما حاولت – في القسم الثاني – أن أستعرض الدراسات اللسانية التي عنيت بالكتب اللسانية التأسيسية المترجمة إلى اللغة العربية وبيان نصيب التوضيح من تلك الدراسات، فبدأت بمقارنة الدارسين والمترجمين اللسانيين بين تلك الترجمات، وبهدف استقصاء العلاقة بين التوضيح ووعي المترجم قدمت استعراضا لمقدمة الدكتور كمال بشر – رحمه الله – لترجمة كتاب أولمان وبينت عنايته بالتوضيح ووسائله في عرضه لمنهج الترجمة والآليات التي وظفها داخل النص المترجم، وحتى تكتمل صورة التوضيح وآلياته في الترجمة اللسانية المختصة اخترت نموذج فيلما باباي إطارا للتطبيق على ترجمة الدكتور محي الدين محسب – رحمه الله – لكتاب فرستيج بهدف بيان آليات التوضيح ومستوياتها في تلك الترجمة.

٣-٢: نتائج البحث

– على الرغم من أن فكرة التوضيح وآلياته كانت فكرة رئيسية في دراسات الترجمة منذ زمن بعيد فإن صياغته كفرضية وموضوع بحث مستقل جاءت متأخرة على يد بلوم- كالكا ١٩٨٦ وما تلاها من دراسات حاولت تنميط التوضيح في لغات ونصوص مختلفة.

– لفرضية التوضيح علاقة وثقى بالدراسات النصية وتحليل الخطاب والتداولية يمكنني معها الزعم بارتباط دراسات التوضيح بالجانب الوظيفي من استعمال اللغة.

– بالنظر إلى الدراسات السابقة وما تضمنته من آليات للتوضيح (تختلف من دراسة لأخرى) اجتهد الدارسون في استخراجها والتنبيه عليها سيظل اختلاف هذه الآليات مرتبطا في جانب كبير منه باختلاف العلاقة بين اللغات (المصدر والهدف) وبطبيعة كل لغة كما يرتبط بطبيعة النصوص المترجمة وأجناسها النصية وبكفاءة الترجمة وقدرة المترجم.

– على الرغم من الدور المهم الذي يؤديه التوضيح في تقريب النص من المتلقي سيظل الإفراط في استعمال آلياته مصدرا للتعمية والتغريب لا سيما في النصوص الأدبية.

– نال الترجمة اللسانية اهتمام ضئيل من قبل اللسانيين العرب، فقد اقتصر هذا الاهتمام على صورة واحدة هي المقارنة بين الترجمات المختلفة لنص ما، وقد اتخذت المقارنة فيها سبيلين: أولهما المقارنة بين ترجمتين عربيتين أو أكثر لكتاب من كتب اللسانيات مثل الدراسات التي تناولت ترجمات «سوسير» أو «تشومسكي»، وثانيهما يتمثل في المقارنة بين ترجمتين عربيتين يقوم بها الباحث دون النظر إلى علاقتهما بالنص المصدر، أو يقدمها أحد المترجمين للمقارنة بين ترجمته الخاصة وترجمة سابقة، وفي هذا الإطار قد تضع بعض هذه المقارنات أيدينا على بعض تصرفات المترجم في النص، ولكن بيان الصلة بين تلك التصرفات و"التوضيح" لم يكن الاهتمام الرئيس لتلك الدراسات.

– لا يمكن إجراء مقارنة بين ترجمتين دون النظر إلى النص المصدر وشرح الآليات المعتمدة في كل ترجمة فيما يتعلق بالتوضيح وبالسمت الأسلوبي لكل ترجمة في نقل الفكر والمعلومات التي يتضمنها ذلك النص.

– كان الدكتور كمال بشر من أوائل المترجمين الذين عنوا بشرح منهجهم في الترجمة وبيان كيفيات تعاملهم مع النص المصدر، وتضمت مقدمته كثيرا من الآليات التوضيحية التي طبقها بعناية على النص المصدر، وقد تنوعت في ترجمته الآليات الخاصة بالتوضيح على مستويات مختلفة منه ارتبط أكثرها بالمستوى النصي السياقي، كما ترتبط أيضا بمستوى العلاقات المرئية من استعمال الأقواس، وعلامات الترقيم، وبالمستوى التداولي كذلك من خلال الأمثلة التي تلتقي وثقافة المتلقي.

– استعمل الدكتور محي الدين محسب في ترجمته عددا كبيرا من آليات التوضيح التي توزعت على المستويات الأربعة للتوضيح التي أفرزتها دراسة فيلما باباي ٢٠٠٤.

– ورد في ترجمة الدكتور محي الدين عدد لا بأس به من آليات التوضيح التي تتوزع على أكثر من مستوى من مستويات التوضيح مما يعني الارتباط الشديد بين تلك المستويات وصعوبة الفصل بينها. فعلى **مستوى العلاقات المنطقية المرئية** استعمل المترجم علامات ترقيمية ذات أغراض ودلالات متنوعة مع استعمال عطف تفسيري، ورد أو تقدير الكلمات المحذوفة. أما **المستوى المعجمي النحوي** فتمثلت آلياته في إضافة عناصر معجمية توضيحية، واستعمال المعادل

المعجمي/ المفهومي وكذلك في الاختصار والاقتصاد المعجمي، واستعمال روابط نصية غير موجود بالنص المصدر، وإضافة عناصر معجمية غير موجودة بالنص المصدر مع إسقاط بعض العناصر المعجمية من النص المصدر. وعلى **المستوى التركيبي** تمثلت آليات التوضيح فبإعادة ترتيب الجملة وتغيير نمط الجمل وتغيير أزمنة الأفعال، وأخيرا على **المستوى النصي والسياقي** برزت آليات متشابكة منها إضافة عناصر معجمية توضيحية واستعمال عطف تفسيري برد الفعل المحذوف، والاختصار والاقتصاد المعجمي بالإضافة إلى استعمال روابط نصية غير موجود بالنص المصدر وإضافة عناصر معجمية غير موجودة بالنص المصدر وتكرار عناصر معجمية تمت إضافتها إلى النص.

– لا يدعم بحثي هذ اعتماد الحواشي والتعليقات آلية من آليات التوضيح إلا إذا ارتبطت بالنص المصدر ارتباطا وثيقا.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

استيفن أولمان (مترجم) ١٩٧٥

دور الكلمة في اللغة. ترجمة د. كمال بشر وتقديمه وتعليقه، القاهرة: مكتبة الشباب، (١٩٧٥م).

د. سعيد بحيري ٢٠٠٤

مدخل إلى علم لغة النص، تأليف: فولفجانج هاينه مان وديتر فيهفجر، القاهرة: دار زهراء الشرق، (الطبعة الأولى ٢٠٠٤م)، الفصل الأول:

د. صابر الحباشة ٢٠١٢

مقارنة بين ترجمتين عربيتين لكتاب تشومسكي "آفاق جديدة لدراسة اللغة والذهن"، مجلة العربية والترجمة، مج ، ع (٢٠١٢).

د. محي الدين محسب ٢٠٠١

الفكر اللغوي بين اليونان والعرب- فصول من كتاب المستشرق الهولندي كيس فرستيغ "عناصر يونانية في التفكير اللغوي عند العرب". المنيا: دار الهدى للنشر والتوزيع (الطبعة الأولى ٢٠٠١).

C. H. M. Versteegh ١٩٧٧:

Greek Elements in Arabic Linguistics Thinking. (=Studies in Semitic Languages and Linguistics VII), Brill.

ثانيا المراجع

[١] المراجع العربية

آلاء طريف محمود غرايبة ٢٠٠٩

ترجمة المصطلح الدلالي عند بالمر – دراسة موازنة في ثلاث ترجمات، رسالة دكتوراه (٢٠٠٩م)، جامعة اليرموك، كلية الآداب.

أسماء خلف عبد اللطيف مسلم ٢٠٢١

– استراتيجية الإضافة في الترجمة الأدبية – ترجمة رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ إلى الفارسية نموذجًا، ، مجلة كلية الآداب (جامعة سوهاج) ع٥٩ (٢٠٢١م).

– استراتيجية التكييف في الترجمة الأدبية – ترجمة رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ إلى الفارسية نموذجا، مجلة كلية الآداب (جامعة سوهاج) ع٥٩ (٢٠٢١م).

توفيق عبده سعيد محمد الكناني، بلقيس سيف السويدي، أروى منصور ٢٠١٨

الإيضاح في الترجمة الأدبية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية – قصة حديقة النبي لجبران وترجمتها إلى العربية أنموذجا"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (المركز القومي للبحوث – غزة) مج٢ ع٥ (٢٠١٨م).

د. حافظ إسماعيلي علوي ٢٠١٧

"ترجمات "محاضرات في اللسانيات العامة" في ميزان النقد"، ضمن أعمال المؤتمر الدولي "دي سوسير بعد مائة عام من الغياب" المنشورة بعنوان "العودة إلى دي سوسير" تنسيق: حافظ إسماعيلي علوي، وعبد الجليل الأزدي، ومولاي يوسف الإدريسي، عمان: دار كنوز المعرفة (الطبعة الأولى ٢٠١٧م).

د. حسين السوداني ٢٠١٧

"خمس ترجمات لدروس دي سوسير"، مداخلة ضمن مؤتمر الترجمة وإشكالات المثاقفة، الجلسة الرابعة "نقد تجارب ترجمية"، منشورة على موقع "اليوتيوب" (٢٠١٧م).

د. حمزة بن قبلان المزيني ١٩٨٧

"ثلاث ترجمات لمحاضرات دي سوسر"، مجلة عالم الكتب مج٨ ع٤ (١٩٨٧م).

حيزية سلمى ٢٠٠٩

"استراتيجية الايضاح في الترجمة – رواية رصيف الأزهار لا يجيب لمالك حداد أنموذجًا – دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير في الترجمة (٢٠٠٩م) جامعة منتوري قسنطينة، كلية الآداب واللغات، إشراف. الطيب بودربالة.

د. عبد السلام المسدي ١٩٩٤

"فردينان دي سوسير والثقافة العربية "، فصل ضمن كتاب ما وراء اللغة – بحث في الخلفيات المعرفية به تعليقات على خمس ترجمات لكتاب دو سوسير، تونس: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع (الطبعة الأولى ١٩٩٤م).

د. عثمان وليد ٢٠٠٦

أساليب التوضيح والتصريح في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، مجلة البصائر (جامعة البتراء)، مج١٠ ع٢ (٢٠٠٦م).

د. عز الدين المجدوب ١٩٨٧

"ثلاث ترجمات لكتاب فردينان دي سوسير"، حوليات الجامعة التونسية ع٢٦ (١٩٨٧م).

د. علي بن حمد بن عبد الله الفارسي ٢٠١٦

"إشكالية المصطلح اللساني من خلال ثلاث ترجمات لكتاب فردينان دي سوسير"، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة ع٩٧ (٢٠١٦م).

د. غسان لطفي ٢٠١٦

"نسقية التدمير في ترجمة روايات نجيب محفوظ إلى الفرنسية– نماذج عن نزعة الإيضاح في ترجمة روايات: زقاق المدق وثرثرة فوق النيل وأولاد حارتنا"، مجلة العلوم الإنسانية (جامعة الإخوة منتوري) ع٤٦ مج ب (٢٠١٦م).

د. محمد عناني ٢٠٠٨

نظرية الترجمة الحديثة– مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان (الطبعة الثالثة ٢٠٠٨م).

د. يمنية حاج هني، ود. محمود سي أحمد ٢٠٢١

"ترجمات دي سوسير في ميزان النقد"، مجلة جسور المعرفة مج٧ ع٢ (٢٠٢١م).

[٢] المراجع الأجنبية

B. Hatim & I. Mason ١٩٩٧:

The Translator as Communicator. Routledge.

C. Séguinot ١٩٨٨:

Pragmatics and the Explicitation Hypothesis. TTR (Traduction, terminologie, redaction) vol. ١, n° ٢,

Jean-Paul Vinay & J. Darbelnet ١٩٩٥:

Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation. (Translated and Edited by Juan C. Sager & M.-J. Hamel) John Benjamins.

J. House & S. Blum-Kulka ١٩٨٦ (Eds):

Interlingual and Intercultural Communication: Discourse and Cognition in Translation and Second Language Acquisation. Gunter Narr Verlag Tubingen.

K. Klaudy ٢٠٠١:

Explicitation. in M. Baker (Ed): Routledge Encyclopedia of Translation Studies. pp. ٨٠-٨٤. Routledge

S. Blum-Kulka ١٩٨٦:

Shifts of Cohesion and Coherence in Translation. in J. House & S. Blum-Kulka (Eds): Interlingual and Intercultural Communication: Discourse and Cognition in Translation and Second Language Acquisation. Gunter Narr Verlag Tubingen.

T. Puurtinen ٢٠٠٤:

Explicitation of Clausal Relations: A corpus-based analysis of clause connectives in translated and non-translated Finnish children's literature. in A. Mauranen & P. Kujamäki (Eds): Translation Universals : Do they exist?. John Benjamins.

V. Becher ٢٠١١:

Explicitation and Implicitation in Translation, A Corpus-based Study of English-German and German-English Translation of Business Texts. PhD Dissertation. Universitat Hamburg.

V. Pápai ٢٠٠٤:

Explicitation: A Universal of Translated Text? in A. Mauranen & P. Kujamäki (Eds): Translation Universals : Do they exist?. John Benjamins.